الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

رواية باب الشمس لإلياس خوري
مقاربة سيميائية

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس لم.د في الأدب واللغة العربية.

من إعداد الطالبات:
سميرة وكواك
صبرين رجيل
صبيحة عويمر
صفاء قعيد
وفاء زغدي

إشراف الأستاذ:
نهيان هواوي.

الموسم الجامعي 1434-1435هـ الموافق لـ : 2013- 2014م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلياس خوري

باب الشمس

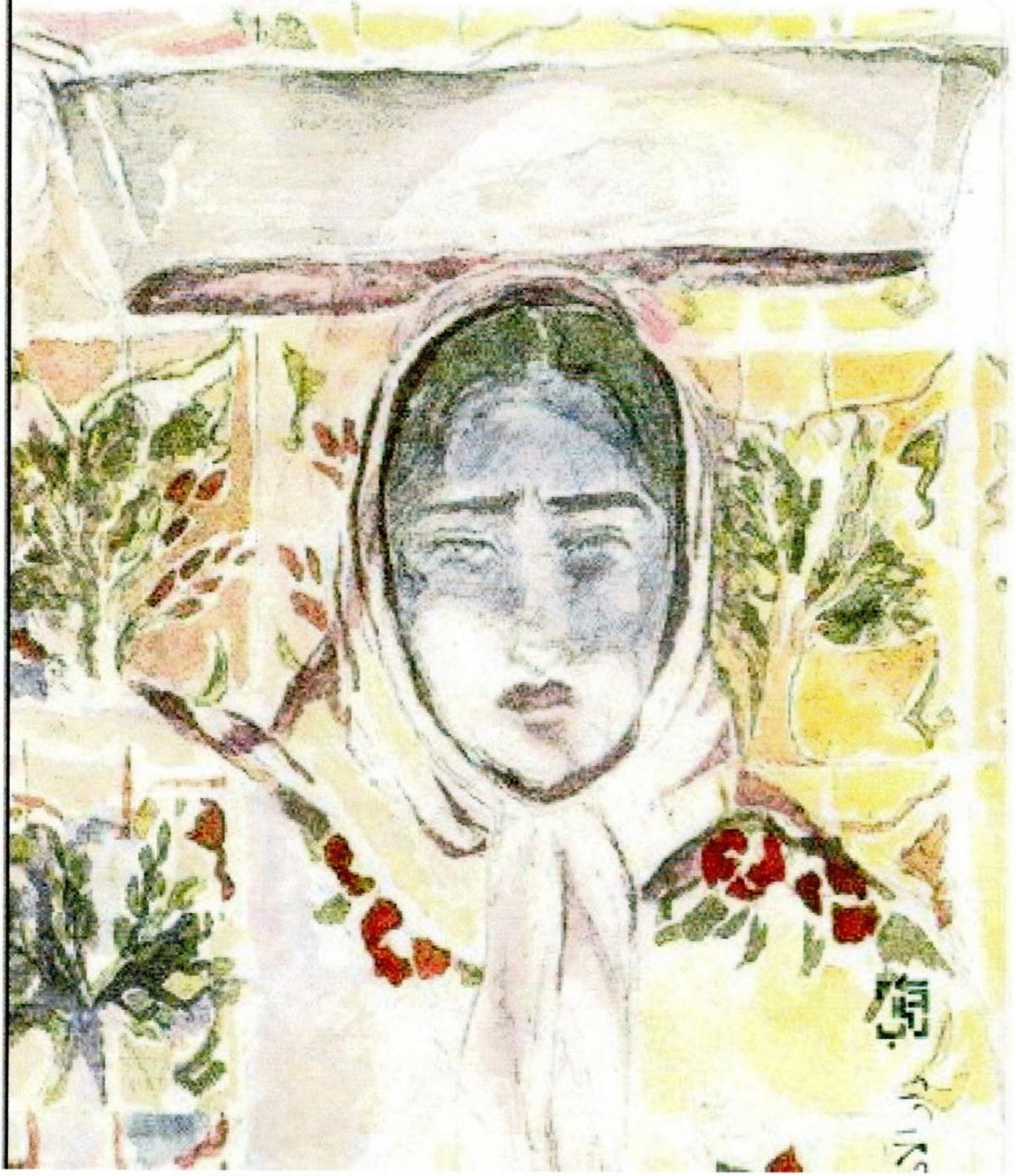

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مقدر الأقدار نحمده و نشكره على توفيقه و عودته لنا، و مد لنا الطاقة و التبصر ة الانجاز بحثنا .

نتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى الأستاذ القدير "نهيان هواوي" على كرم قبوله الإشراف على مذكرتنا وعلى جهده الدؤوب في مساعدتنا على اتمامها وقطف ثمارها، نحي فيه النية الخالصة التفاني الحر في عمله، أدامه الله ذخرا للعلم وأطال لنا في عمره.

كما نتقدم بعظيم الشكر لكل الأساتذة قسم اللغة العربية بجامعة الوادي، نخص بالذكر الأساتذة الأفاضل: يوسف العايب، يوسف غريب. علي كرباع

ونتقدم بجزيل الشكر أيضا إلى كل من ساعدنا في إخراج بحثنا خاصة "مكتبة وورقة مريقة"

وشكرنا إلى من تفضل بتقويم هذه الدراسة ومناقشتها راجين منه ألا يبخل علينا بتقديم التوجيهات النقدية الصائبة.

إلى كل هؤلاء نتقدم بتحياتنا وتقديرنا وامتننا

صفاء، صبيحة، صبرين،

سميرة، وفاء.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي وخلاصة عملي

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي، إلى الشمعة التي تنير حياتي، إلى من لا يجف حنانها ولا يقل عطفها إلى قلبي وروحي

"أمي الحبيبة"

إلى الغالي الذي اقتبست منه لقبي وعلمني أن الحياة كفاح وأن من لا يتعب لا يذوق حلاوة النجاح، إلى بلسم جراحي وأمل حياتي،ـ إلى الذي سرى حبه في جسدي مع دمي وكان لي المرشد و الموجه، إليك وأغلى ما في الوجود

"أبي العزيز"

إلى مشاعل دربي وأنواره إخوتي وأخواتي "الدكتور يوسف وزوجته عبير، علاء، أسامة، وأخواتي "مسعودة وزوجها عمار، ونادية وزوجها عبد الفتاح، وإيمان ، وفاء، شيماء، فاطمة الزهراء، إلى درر الحياة وأزهار النرجس التي تفيض حبا وطفولة "إيناس، محمد رياض، رتاج، أيوب، عبد الحميد، هيام"

إلى توأم روحي وأفضل رفيقة حظيت بصحبتها.

"صبيحة عويمر"

إلى أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي إلى أعز وأسمى من رافقت:

"سهام شراحي"، "سارة قعيد"

إلى كل طلبة السنة الثالثة الدفعة 2014/2013

خاصة طلبة الفوج الثاني الدفعة

صفاء

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إهـــداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من أوصاني بهما الرحمان إحسانا، إلى الشمس المشرقة حبا، والمنبعثة عطفا، إلى واحدة الحب الفياض في صحرائي إلى ظللتني وأمدتني بأحر الدعاء إلى أكرم اسم لهج به لساني منذ المهد

"أمي الغالية"

إلى نور الوجود الذي انبثق منه وجودي، إلى من انتمائي له عزتي، إلى من فيه فخري وشرفي، إلى من سندي في الحياة، إلى أطيب قلب

"أبي الغالي"

إلى سندي وعوني في الحياة زوجي الغالي

"سفيان حسونة"

إلى أغلى وأعز ما في الوجود إخوتي وأخواتي: محمد و زو جته اسماء، حمزة، صفاء، مروة،

إلى درر الحياة وأزهار النرجس وبراعم البيت الذين ملئوا البيت حيوية وبعثوا فيه الحياة من جديد: زهير، وائل

وإلى من لا أنسى ذكر الغاليين أعمامي: عبد الحكيم، عبد الحميد، عبد الناصر، وإلى عماتي الغاليات: ماجدة زهية فاطمة، حنان، كما لا أنسى جدي الغالي

"الطاهر"

إلى توأم روحي وأفضل رفيقة حظيت بصحبتها: صفاء قعيد ، إلى زميلاتي اللاتي رافقني مشوار الجامعة ، وخاصة طلبة سنة ثالث ادب دفعة 2014/2013 ،خاصة طلبة الفوج الثاني الدفعة "ج

صبيحة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إهـــداء

اهدي ثمرة هذا الجهد إلى من قال فيهما عز وجل:﴿وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى من قال: "أمك ثم أمك ثم أمك...إلى من زرعت فيّ حب الحياة وملازمة الصدق والوفاء إلى من سهرت لأنام وتعبت لأرتاح ومازالت تبعث فيّ الأمان إلى من نطقت به الشفاه... أمي الحنونة.

إلى من أنار لي درب الحياة وجاهد من أجلي ليهديني بسمة أمل وإشراقة وبهجة تنير لي طريقي إلى المربي المرشد المكافح... أبي.

"حفظهما الله"

إلى من هم قريبون من قلبي إخوتي وأخواتي: صونيا، محمد علي، عبد الله، صفية، راضية، زهرة، نور الدين.

إلى من تقاسمت معهم أفراحي، جيراني: حواء، كلثوم، ابتسام.

إلى صديقاتي: فاطمة، مباركة، جهاد.

صبرينة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المقدمة

تعد الرواية من أكثر الأشكال النثرية التي حظيت بالرواج و الانتشار وحظيت باهتمام كبير مـــن طرف النقاد والدارسين، لما لها من تأثير كبير في نفوس الأدباء والقراء المتتبعين لهذا الفن ونخـــص بالذكر الرواية اللبنانية التي لقيت رواجا كبيرا في عالم الأدب.

فالرواية فن أدبي كما هو معروف، ونوع من أنواع الخطاب السردي وهذا الأخير نمط من أنمـــاط الخطاب الأدبي ويتم فيه عرض الطريقة التي تروي بها القصة أو الرواية.

وأهم رواد الرواية العربية اللبنانية "إلياس خوري" الذي كتب العديد من الروايات والتي من بينها رواية "باب الشمس" حيث انتهى من كتابتها "سنة1998م"، وقد عالجت هذه الروايـــة قضـــايا المجتمع الفلسطيني إبان الاستعمار وبعده كالصراع الطبقي من الظلم والفقر والحب وغيرها، فقـــد صورت رواية "باب الشمس" صور الشعب الفلسطيني وصور الاستعمار وسلطته علـــى المجتمـــع المتواضع والبسيط لكن بسبب ذكائه وصبره استطاع القضاء على هذا العدو، والقارئ لهذه الرواية لأول وهلة لا يمكن له أن يدرك ما تصبوا إليه لكن بالقراءة بتمعن والمركزة يستطيع فهم ما يقصده الراوي من خلال ما كتبه، وفي هذه الرؤية نستدعي حضور المنهج السيميائي الذي لا بد للقارئ أن يكون مطلعا على هذا المنهج الحديث وهذا الأخير يمكنه من فك الشفرات والرموز الغامضة في كل عمل أدبي وكان سبب اختيارنا للموضوع "رواية باب الشمس" لإلياس خـــوري – مقاربـــة سيميائية– هو رغبتنا الجامحة في الاطلاع على الأدب اللبناني والتعمق فيه، وفي دراسة هذا الموضوع دراسة نقدية متتبعين أحد المناهج الحديثة، وأشهرها الذي اجتهدنا في اتباعه أثناء دراســـتنا هـــذه وتمتعنا به.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما يسرنا الوصول إلى حقيقة خبايا وأسرار هذه الرواية، أما الهدف المنشود من هذه الدراسة هو معرفة المعاني واكتشاف الدلالات التي يريد المؤلف إيصالها للقارئ، وأثناء انجازنا لهذا الموضـــوع تبادرت إلى أذهاننا الكثير من التساؤلات من بينها:

- هل المنهج السيميائي لديه القدرة على فك شفرات الخطاب الروائي وبالأخص "رواية باب الشمس" التي هي محطة دراستنا؟
- هل استطاع الروائي اللبناني إلياس خوري من خلال كتاباته الرقي بهذا الفن في الســـاحة الأدبية؟
- فيما تتمثل تقنيات السرد ومستويات التحليل السيميائي في الرواية اللبنانية؟
- وما أهم ما يميز الخطاب السردي؟
- ولمحاولة الوصول إلى حل هذه التساؤلات رسمنا خطة مكنتنا من الإحاطة بـــأهم جوانـــب الموضوع حيث قسمنا دراستنا إلى فصل تمهيدي كان عبارة عن دراسة نظرية للموضـــوع وكان الحديث فيه عن مفاهيم عامة للرواية اللبنانية، نشأتها ومراحلها وأبرز روادها، مارين مباشرة إلى الفصول التطبيقية حيث عنون الفصل الأول بتقنيات السرد الذي أدرجنا تحتـــه عنصرين فالأول كان الكلام فيه عن البنية السردية من خلال دراستنا للبرامج الســـردية، النموذج العاملي وإعطاء المربع السيميائي لمضمون الرواية، أما العنصر الثاني كان عن البنية الخطابية حيث تناولنا فيه الصور والمسارات والأدوار الموضوعاتية، أما الفصل الثاني فكـــان تحت عنوان مستويات التحليل السردي، حيث تمحور الحـــديث فيـــه عـــن ســـيميائية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الشخصيات والزمان والمكان، والفصل التطبيقي الأخير الذي سميناه بعنـــوان خصـــائص الخطاب السردي فركزنا الدراسة فيه عن اللغة المستعملة في الرواية وبعدها عـــن الحـــوار الذي دار بين شخصيات الرواية، ثم يليه الوصف الذي عمده الراوي في روايته من وصف الطبيعة والأمكنة والشخصيات بعد ذلك تطرقنا للتكرار مستخرجين أهم العناصـــر الـــتي تكررت في الرواية من ألفاظ وعبارات وأنهينا هذا الفصل بدراسة الســـيميائية للعنـــوان، وأخيرا ختمنا الموضوع بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لمجموع النتائج المتحصـــل عليهـــا، متخذين في هذه الدراسة المنهج السيميائي لتحليل الرواية في ثلاث فصول حيث اســـتعينا بالعديد من المصادر والمراجع نذكر من أهمها:

"رواية باب الشمس" لإلياس خوري، المصدر الأساسي للموضوع بالإضافة إلى عدة مراجـــع نذكر منها:

مباحث السيميائية السردية لصاحبته "نادية بوشفرة" وبنية النص السردي "لحميد لحميـــداني" وفي نظرية الرواية "لعبد المالك مرتاض" وكأي بحث علمي لا يخلوا من الصعوبات والعراقيـــل والتي من أبرزها غياب بعض المراجع العلمية في المكتبة الجامعية وكذا صعوبة نمـــط الدراســـة المتمثل في الدراسة السيميائية والتي تحتاج إلى جهد كبير في التعمق لأهم الدلائل الـــواردة في النص الروائي، إضافة إلى هذا تشعب الموضوع وتناثره في المصادر والمراجع وصعوبة الإلمام بها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لكن بحمد الله وتوفيقه استطعنا تجاوز هذه العراقيل بفضل الأستاذ المشرف "نهيـــان هـــواوي" الذي مد لنا يد العون في بلوغ ذروة الموضوع وكان الصـــدر الرحـــب لكـــل تســـاؤلاتنا واستفساراتنا فله نقدم آيات الشكر والاحترام.

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث العلمي المتواضع.

وفي الأخير نتمنى أن يكون عملنا هذا في مبتغى الرضى ونسأل الله التوفيق والسداد.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل التمهيدي

أولا: الرواية اللبنانية

-النشأة و التطور

-مراحلها

-أبرز روادها

-نبذة عن حياة إلياس خوري

-ملخص الرواية

إن نشأة الرواية في الأدب العربي هي نشأة حديثة، ترجع إلى مطلع هذا القرن أو قبيله، ولقد كانت مصر رائدة في هذا الميدان حيث استطاعت أن تتنبه إلى هذا الفن الجديد ثم نبهت إلى ضرورة خلق مثله في مصر والعالم العربي، ظهرت البدايات الأولى لفن الرواية الجديد مع بداية الصراع بين التأثر بالأدب العربي القديم وبين التأثر بالأدب الأوروبي الحديث، ذلك الصراع الذي أخذ شكل الظاهرة الواضحة على الحياة الأدبية في العالم العربي مع مطلع هذا القرن، و لم يكن صراعا هادئا طبيعيا كما أوضح الباحثون، بل كان يأخذ شكل معركة محتدمة وصراع قاس بين الأدبيين، ومن خلال التأرجح بين التيارين، شهدت هذه الفترة نماذج قصصية بتفاوت حظها من الاقتراب إلى شكل المقاومة أحيانا، باعتبار المقاومة أقرب الأشكال القصصية إلى مفهوم القصة الفنية، ومن محاولة التخلص من هذا الشكل أحيانا أخرى، وفي وسط هذا الصراع (بين التيارين)، بدأت المحاولات القصصية التجريبية الأولى، تعريبا لنماذج غربية عند فريق آخر، وبدأت الاتجاهات في فترة زمنية واحدة.[1]

في التأليف الروائي:

اتجه أنصار حركة إحياء الثقافة العربية القديمة إلى البحث عن جذور لهذا الفن الجديد الفن القصصي أو الروائي في الأدب العربي بعد أن تعرفوا عليه في الآداب الغربية، وكانت المقاومة أنسب هذه الأشكال وأقربها صلة بهم.

[1] **د. سعيد الورقي**، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر و توزيع، مصر، دط، 1430هـ، 2009م، ص 15الى 19

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن هاته الأعمال مثلا (مجمع البحرين – لناصيف اليازجي- في "1800-1807") (وليالي سطيح – لحافظ إبراهيم "1873-1922") وغيرها، كانت هاته الأعمال نتاج المثقفين من دعاة الإصلاح الاجتماعي الذين عاينوا أسباب التقدم الغربي وأشفقوا على زعزعة الوجدان العربي نتيجة هذه الصدمة الحضارية.

في التعريب والترجمة:

وفي الوقت الذي اتجه فيه ناصيف اليازجي وأحمد فارس الشدياق وحافظ إبراهيم وأمثالهم إلى ابتداع أشكال القصصية ذات صياغة عربية تحاول تّأصيل هذا الفن في الأدب العربي، وفي هذا الوقت كان رافع الطهطاوي ونقولا رزق الله وطانيوس عبده وبشارة شديد وأمثالهم يقدمون معرباتهم ومترجماتهم عن الآداب الغربية، محاولين لها تقديم هذا الفن الأدبي الجديد إلى جمهور القراء والأدباء، و لم يسلم هؤلاء المترجمون والمعربون وغيرهم من الاتهامات حتى من معاصريهم، ، فأخذ عليهم ضحالة ثقافتهم وجهل أغلبهم باللغة التي كانوا يترجمون عنها: وافتقارهم إلى الأمانة العلمية والدقة فيما ينقلونه ونسولة لغتهم العربية إذ كانوا يكتبون بلغة الهزلية لم تخل من الأخطاء الصرفية والنحوية، وبرغم من الضعف اللغوي البادي في أغلب هذه الترجمات، إلا أن هؤلاء المترجمين جاهدوا في تطويع لغة النثر الفني.[1]

[1] **المرجع نفسه**، ص19، 23، 24.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

من الأساطير والقصص الشعبية التي اشتهرت في لبنان:

من الأساطير التي اشتهرت في لبنان أسطورة "أدونيس وعشتروت" وهي أسطورة عيد الربيع في لبنان القديمة، وكذلك أسطورة "ديدون الصورية" مثال الجمال اللبناني القديم.

وأما من التراث الشعبي فبالرغم من كثرته وتنوعه لما توحيه عادة بيئة كالبيئة اللبنانية كبيرة التنوع والتلوث، فإننا لا نجد منه مجموعة وافية تضم القصص والحكايات التي كان اللبنانيون يسمرون بها في مجتمعاتهم، وفي الأزقة وعلى المقاهي وحول المواقد في أيام الشتاء، ولعل هذه الحكايات كانت خليطا من قصص الكتب السماوية ومن القصص الشعبية العربية التي دارت حول أعمال الأبطال والمغامرين، والأمراء والمشايخ، ومن قصص الأخلاق والعادات التي تعرفها كل أمة، وأساطير حول أعمال البشر والآلهة، وأساطير الخليقة وأصل الحياة وسر الموت، وإذا أتينا إلى القصص العربي القديم، وجدنا أن اللبنانيين عرفوا منه ألوانا مختلفة، عرفوها من الرواة يتلون أخبار الشعر والشعراء، وعرفوها في كتب المؤرخين يقصون أحداث المواقع والغارات والحروب ومن هاته القصص، كليلة ودمنة، ألف ليلة وليلة وغيرها وقصص الغناء والحب والفخر والهجاء والقصص البطولية كقصة عنترة وقصة بكر وتغلب وعرفوا أيضا القصص الديني في قصص الأنبياء، للكسائي والعرائس للثعلبي وغيرها.[1]

إن اللبنانيين أهملوا أو كادوا التراث العربي القديم وأخذوا يتطلعون إلى نتاج الفكر الغربي الذي لعب دورا هاما في تحرير شعورهم وعقليتهم وتطوير بشخصيتهم، فالمدارس تعلم اللغات

[1] **د. يوسف نجم**، القصة في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة، لبنان- بيروت، الجامعة الأمريكية، 1870- 1914، ص 10، 11، 13،14.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأجنبية، فتحمل الثقافات المختلفة، فتغريهم بقراءة الآثار الأدبية والفكرية في لغاتها الأصلية، وكانت القصة أول ما قابلوه أمامهم، فكيف لا والنصف الثاني من القرن التاسع عشر يسجل نهضة عظيمة للقصة في الأدب الغربي، وبخاصة الأدبيين الفرنسي والانجليزي.

دور المجلات والصحف ودور النشر:

ومما ساعد في نشر فن الرواية واشتهارها في بداياتها الأولى هي التراجم التي كانت تنشر في المجلات والصحف وحتى الكتب عن طريق التعريب والترجمة، وقد حاولت هذه المنشورات الجديدة أن تسترضي قراءها، وكثرتهم من العامة بهذا القصص الذي كانوا يتقبلونه تقبلا حسنا، ويقبلون على شراء الصحف في أكثر الأحيان من أجله، لما يجدونه فيه من المتعة والتسلية ولما فيه من قضايا ومشكلات هي قضاياهم ومشكلاتهم، والصحف والمجلات كثيرة التي عنيت بالقصص من أمثلتها: (حديقة الأخبار، لخليل خوري، بيروت، 1808م) و(الشركة الشهرية، ليوسف الشلفون 1866م) و(البشير، الآباالسيوعيين، بيروت، 1870م) و (النحلة للويس صابوني، بيروت 1870م) و (جريدة لبنان، لإبراهيم الأسود 1891م) و (الأهرام، مصر، 1876م).[1]

[1] **ينظر: د. محمد يوسف نجم**، القصة في الأدب العربي الحديث، ص 13، 14، 15.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مـــــــراحلهـــــــا:

المعروف أن نتاج اللبنانيين القصصي المنشور خارج لبنان عظيم قديما وحديثا، وقد يكفي التذكير بعدد من أعلامه مطلع النهضة مثل: "جرجي زيدان، يعقوب صروف، وشاكر شقير، نقولا رزق الله، فرح أنطوان نقولا حداد، لبيبة هاشم، جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، خليل سـعادة، نجيب قسطنطين الحداد، وعفيفة كرم" في القارة الأمريكية ولكن الهروب من مصـطلح (الروايـة اللبنانية) إلى مصطلح (رواية اللبنانيين) لا يحل المسألة لأن كلمة (لبناني) تعود لتطرح علينا سـؤالا جديدا، هل الروائي اللبناني هو ذاك الذي يحمل الجنسية اللبنانية؟ ما حكم الأديب الـذي يحمـل جنسيتين؟ ما حكم اللبناني المهاجر الذي فقد جنسيته، كحال معظم المهاجرين، أيبقى لبنانيـا لأن أصله كذلك؟ هل روايات أحلام مستغانمي وغادة السمان وسواهما اللواتي اكتسبن الجنسية اللبنانية بالزواج روايات اللبنانية، وما تصنيفنا لنتاجهما المنشور قبل اكتسابها الجنسية الجديدة؟ وهل يدخل في روايتنا اللبنانية نتاج اللبنانين المنشور بغير اللغة العربيـة، بالإسـبانية والفرنسـية والانجليزيـة وسواها.[1]

[1] **ينظر: طيف زيتوني**، مجلة العربي، وزارة الإعلام دولة الكويت، 2013م، العدد 556-3/ 2005- آداب.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هل نقول عن روايات أمين معروف إنها لبنانية باللغة الفرنسية، فماذا نقول عن (كتاب خالد) رواية أمين الريحاني عام 1911 أعثمانية هي أم لبنانية أم أمريكية أم إنجليزية.

هو أن الرواية العربية عموما لم تمتلك الشروط الفنية الضرورية قبل الثلاثينات من القرن 20، إذ كانت إجمالا تقليدا للرواية الأجنبية المترجمة لهذا يصعب الحديث عن ملامح تميز ما كتبه اللبنانيون في تلك المرحلة عما كتبه سواهم، ولقد عرف كتاب الرواية إما بالاطلاع المباشر عليها في لغتها، وهدا قليل .واما بقراءتها منقولة الى العربية. وهذا الأكثر والأعم، وكان الاحتكاك العرب بالرواية في أواخر القرن19، في حين كان الفن الروائي في غرب قد نضج وتنوعت أغراضه وأنواعه ومذاهبه، فظهر هذا التنوع كله في ما نقله المترجمون، وبدأ القراء، في "الطور الأول": يحاولون الانتقال من المعرفة إلى التطبيق، أي من القراءة إلى التأليف، ولكن عملهم جاء ككل البدايات فجاء مشوشا بالمسائل الفرعية الكثيرة التي أقحموها، ومثلا بتدخلات الكاتب واعظا ومرشدا، و لم يسعفهم التراث في التخلص من هذا الاضطراب فما تركه لنا سلف مقحم بالبطولات الخارقة.[1]

والمبالغات الشديدة والحشو الكثير وتكرار الكلام والحوادث والبعد عن حياة الناس الفعلية وعن طرق عيشهم وعن شؤونهم وحاجاتهم وأهوائهم وهمومهم.

في "الطور الثاني" اختلف الأمر اختلافا غير يسير، فقد ضعف نشاط اللبنانيين الأدبي في المجهر الأمريكي بعد وفاة جبران وعودة الريحاني ونعيمة إلى لبنان، وتراجع نشاطهم كذلك في مصر ، إذ

[1] **ينظر لطيف زيتوني**، مجلة العربي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نهض مصريون يتولون وحدهم مسيرة الثقافة في بلادهم، وبدل لبنان بالاستعمار استقلالا عرف في ظله استقرارا سياسيا ونهضة التعليمة، فانتعشت الحياة الثقافية فيه ونشط التأليف القصصي وتميز هذا الطور بالتفات القصاصين إلى بيئاتهم يستمدون منها موضوعاتهم وكانت القرية معينا استقى منه معظم الكتاب، بسبب انتمائهم إليها من جهة وبسبب التغيير الذي أصابها في زمانهم نتيجة الاحتكاك المتمادي بالمدينة بعدما كثرت الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن لهذا نبروا يدفعون عن القرية زحف المدينة وغوايتها وصوبوا إلى الأخلاق، فصوروا المدينة بؤرة الانحلال والفساد، ورسموا القرية مكانا للصفاء والحنان والصحة البدنية والعقلية وليست هذه الثنائية بعيدة عن آثر التفكير الرومانسي الذي اقتحم أدبنا في تلك الفترة.[1]

[1] **ينظر لطيف زيتوني**، مجلة العربي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المرأة والغواية:

رافقت ثنائية القرية والمدينة في القصة اللبنانية ثنائية الرجل/المرأة، فقد ركزت القصة على زمنا على الرجل الريفي الصادق الذي يترل إلى المدينة فيقع في غواية المرأة فيها وصورة المرأة المغوية قديما في أدبنا وأمثلتها كثيرة في كتاب (ألف ليلة وليلة)، ولا تقتصر هذه الصورة على الرواية العربية بل هي أكثر انتشارا في الروايات الأوروبية حيث مثلت الفتاة السمراء دور الأنثى الغامضة المغوية بينما لعبت الشقراء (البلدية هناك) دور الزوجة الصالحة، ومثلما فرقت القصة الأوروبية بين السمراء والشقراء، فرقت بينهما القصة اللبنانية، ولكنها عكست الأدوار فربطت المرأة السمراء بالريف والبساطة والشقراء بالمدينة والغواية، وقد مثلت المرأة الريفية صورة الأصالة والالتزام، ويعد "توفيق يوسف عواد" من أبرز الذين أظهروا قدرة المرأة على الالتزام والإقدام، فقد اختار لها في رواية (رغيف) دور ا لم يعط لها إلا نادرا، أكان ذلك في الواقع أم في الرواية هو دور المرأة المناضلة.

وقد يكون لهذا الدور مرجع في الرواية "أمين الريحاني" (خارج حريم) و لم ينحصر الروائيون اللبنانيون في إطار بيئتهم الاجتماعية.[1]

فقد رحل بعضهم صوب التاريخ منه موضوعات رواياتهم، وقد استقوا التاريخ العرب القديم روايات "جرجي زيدان" و التاريخ المحلي الحديث(الأميرالأحمر) "لمارون عيود " وتنقل ابرزهم واغررهم (كرم ملحم كرم واميل حبشي لأشقر)بين التاريخ المحلي وتاريخ العرب.

[1] **ينظر لطيف زيتوني**، مجلة العربي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فتح جيل مابعد الحرب العالمية الثانية :عينيه على عالم مجنون عابث، وقد حمله هذا العبث على العودة إلى ذاته، والتفكير في حاله ومصيره، فادرك انه وحده مسؤول عن نفسه ولأن لا مسؤولية من دون حرية، تحولت الحرية إلى شاغل الدائم للفرد، لم يعد الأدب القصصي ينظر إلى المجتمع بل إلى علاقة الفرد بمحيطه، وقد أثرت هذه الروح في جيل من اللبنانيين، عرف أوروبا طالبا في جامعاتها أوقارئا لآدابها واتخذ التمرد في القصة اللبنانية الوانا كتلك التي عرفها في اوروبا،فظهرت القصص الوجودية مع " سهل ادريس" وجميل جبر" وسواهما و" القصص العبثية" فؤاد كنعان"، ويمكننا ان نعد سهيل ادريس من ابرز دعاة المذهب الوجودي في لبنان ،فقر تولت (دار الآداب) التي يملكها نشر مؤلفات سارتر وكامو ويسمون دوبوفوار بالعربية، وحملت مجلة (الآداب) لواء دعوة إلى الوجودية وإلى مبدأ الالتزام المتفرع منها كما وضع "سهيل ادريس" عددا من الروايات والقصص التي تعبر عن هذا الاتجاه منها (الحي اللاتيني) و(الخندق العميق) و (أصابعنا التي تحترق)، ولعل أبرز ما في حركة رواية التمرد الوجودية في لبنان دخول "المرأة" إليها من الباب الواسع، فقد نشرت "ليلى بعلبكي" رواية (أنا أحيا) عام 1958، وروايتها الأخرى (الآلهة الممسوخة) ظهر في روايات نسائية كثيرة منها روايات "منى جبور" (فتاة تافهة، الغربان، والمسموح البيضاء).[1]

[1] **ينظر لطيف زيتوني**، مجلة العربي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد يكون الاتجاه الوجودي من أغنى الاتجاهات القصصية التي عرفتها القصة في لبنان، ففيه نضجت الرواية اللبنانية ومنه انطلق احدهم الاعمال الروائية العربية وأعمقها، أعني ثلاثية "يوسف حبشي الأشقر" (أربعة أفراس حمر)، (لا تنبت جذور في السماء)و (الظل والصدى).

وتدور هذه الثلاثية على موضوع الذات في علاقتها بالحب والحرية والإيمان والغفران والمال والعقائد والكتابة والحرب والله، أما التمرد العبثي فأبرز أعلامه هو "فؤاد كنعان" واجه كنعان الإنسان في علاقاته بمؤسسات المجتمع.

ومثلما كانت الحرب العالمية الثانية سببا لتأمل الإنسان في عبث الإنسان والخوف على المصير، كانت الحرب في لبنان سببا في الخوف على الوجود، لم يعد مصير الفرد وآماله ومطامحه وحقه وحريته هي الشاغل بل انصرف الهم إلى الوجود نفسه بعد ما صار الاقتلاع والقتل سيفا مصلتا، لقد تحول الكتاب إلى الحرب يكتبون رواياتها. بل يكتبون روايتهم فيها ويكفي ان نلقي نظرة على رواياتهم "يوسف الحبشي الأشقر" (الظل والصدى) و "فؤاد كنعان" (على أنهار بابل) و"رشيد الضعيف" (فسحة مستهدفة بين النعاس والنوم) و "إلياس خوري" (الجيل الصغير) و "أملي نصر الله" (تلك الذكريات) و "حنان الشيخ" (حكاية زهرة) و"ليلى عسيران" (الأستراحة) و"شكيب خوري" (ثلة الزعرور)، لنكشف كم اختلفت ذاكرتنا وذكرياتنا باختلاف موقعنا الجغرافي والسياسي وكم تشابهت أحاسيسنا ورواتنا خصوصا بعد ضياع العمران والسلام

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والأحلام، ولا شك أن الروايات التي كتبت تحت وطأة القتل والتهجير كانت أشد ميلا إلى تصوير الحدث والانفعال.[1]

ولا يطابق مسر الرواية اللبنانية تاريخ الرواية المصرية أو السورية، وقد أدى اختلاف ظروف البيئات العربية، سياسيا واجتماعيا وثقافيا ووجوديا، وازدهرت موضوعات لم يلتفت إليها الكاتب اللبناني، كأوضاع الفلاحين والعمال...إلخ، وظهرت حساسية مختلفة في طرق التصور والمعالجة، فلم يصور أحد من العرب حرب اللبنانية بعمق الإحساس الذي صورها به اللبنانيون، و لم يصور أحد هواجس الكويتية مثل الكويتيين هذا الاختلاف في مسارات الرواية العربية، يمكننا القول إذن إن كل رواية موضوعة باللغة العربية هي رواية عربية وإن صفة اللبنانية ومصرية والكويتية والسورية ومغربية....إلخ التي تضاف إلى الرواية هي ثانيا للرواية العربية، وإن العامل الجوهري الذي يحدد هوية الأدب واحد وهذا العامل هو اللغة والرواية هي ديوان العرب الراهن كما يقال.[2]

[1] **ينظر لطيف زيتوني**، مجلة العربي.

[2] **ينظر لطيف زيتوني**، مجلة العربي

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أبرز روادها:

للرواية اللبنانية رواد كثر من بينهم:

خليل خوري، جرجي زيدان، نقولا رزق الله، فرح انطوان، توفيق يوسف عـــواد، أمـــين الريحاني، يوسف الحبشي الأشقر، ليلى بعلبكي، منى جبور، ليلى عسيران، إلياس خوري.

توفيق يوسف عواد (رواية رغيف)، أمين الريحاني (خارج حريم)، يوسف حبشـــي الأشـــقر، (أربعة أفراس حمر)، ليلى بعلبكي، (رواية أنا أحيا، منى جبور (فتاة تافهة، والمسموح البيضـــاء)، ليلى عسيران (الإستراحة)، وإلياس خوري (الجبل الصغير وأبواب المدينة وباب الشمس) و (رواية باب الشمس) التي كانت موضوع هذا البحث المتواضع، فمن هو إلياس خوري؟ وماهو موضوع روايته؟ واي اتجاه تتجه روايته؟[1]

[1] **ينظر لطيف زيتوني**، مجلة العربي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نبذة عن حياة إلياس خوري:

ولد الكاتب اللبناني الياس خوري في بيروت عام 1948 عمل سكرتيرا لتحرير مجلة الشؤون الفلسطينية (75-79) ومديرا لتحرير مجلة الكرمل (81-82)، ومديرا لتحرير القسم الثقافي في جريدة السفير لبيروتية(83-90)، بإضافة إلى عضويته في هيئة تحرير مجلة مواقف وعمله مع هيئة تحرير مجلة الطريق (83-85)، درس في جامعات كولومبيا، نيويورك والجامعة اللبنانية والجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة اللبنانية- الأمريكية وجامعة نيويورك، يعمل حاليا رئيس لتحرير "الملحق" الثقافي لجريدة النهار في بيروت، ترجمت بعض رواياته إلى الفرنسية والانجليزية والألمانية والسويدية والإيطالية والعبرية.[1]

[1] **إلياس خوري**،باب الشمس ، ج1، الدار الآداب بيروت ط1، عام 1998، ط4، عام 2005، ص من غلاف الرواية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

رواياته:

عن علاقات الدائرة: 1975، 1985.

الجبل الصغير: 1977، 1984، 2003.

أبواب المدينة: 1981، 1990.

الوجوه البيضاء: 1981، 1986، 2003.

المبتدأ والخبر (قصص): 1984.

رحلة غاندي الصغير: 1989، 2000.

مملكة الغرباء: 1993.

مجمع الأسرار: 1994.

باب الشمس: 1998، 1998، 2003.

رائحة الصابون: 2000.

يالو: 2002.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

دراساته:

تجربة البحث عن الأفق 1974.

دراسات في نقد الشعر: 1979، 1981، 1986.

الذاكرة المفقودة: 1982، 1990.

زمن الاحتلال: 1985. [1]

[1] **إلياس خوري**،باب الشمس . ص من لوحة الغلاف الرواية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ملخص الرواية (باب الشمس):

تقوم الرواية باب الشمس على واحدة من حكايات المتسللين الفلسطنيين، الذين كانوا يحاولون العودة إلى فلسطين بعد ضياعها عام 1948 فقد شاعت في بداية الخمسينات ظاهرة العائدين إلى وطنهم بعد الطرد الأول أعداد كبيرة ممن سئموا أيام المنفى الأول كانوا يتسللون عبر الحدود والأسلاك الشائكة وخطر الموت لكي يعودوا إلى قراهم المهدمة وبيوتهم التي سكنها الآخرون، يهود وعرب ليعودا ويطردوا مرة أخرى أو يقتلوا على حدود بين إسرائيل والدول العربية المحيطة، لكن حكاية رجل المقاومة المتسلل يونس الأسدي الذي التحق بالثورة الفلسطينية الكبرى لم يتجاوز الرابعة عشرة ما عرف من العلم إلا سلاحه والقرآن، التحق بالمقاومة الشعبية وشهد بعينه خيبة الجيش العربي الذي انتظر طويلا أوامر لم تأتي ورأى فلسطين تضيع وأهله يتشردون واضطر للرحيل إلى لبنان والتسلل بين الفنية والأخرى لرؤية أطفاله الذين لم يراهم سوى مرة واحدة، وانتهى به الأمر لاجئا في مخيم شاتيلا في لبنان يراقب سقوط أصحابه الواحد بعد الآخر وانهيار المقاومة، وهكذا على مدار ثلاثين عاما، وأكثر يذرع الأسدي الجبال والوديان بين لبنان والجليل الفلسطيني ليلتقي زوجته نهيله في مغارة اسمها "باب الشمس" وينجب من زوجته عددا كبيرا من الأولاد والبنات، مبقيا صلة الوصول بين الفلسطيني اللاجئ والباقيين على أرضهم، ولقد أصاب يونس بالجلطة دماغية وأصبح ملقيا في سرير في مستشفى وهنا يأتي دور خليل الذي يهابه من موت وأصبح يحكي له حكايات كأنه يسمعه أو يرد عليه حكايته وحكايات خليل التي يرويها

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ليونس عن جدته وأبيه وأمه وعشيقته شمس ويروي له حكايات الناس الذين صادفهم أو سمع عنهم من فلسطين.

ويحكي له حكاياته مع نهيله وكيف كان يلتقي بها في مغارة باب الشمس خوفا من أن يمسكه الجيش الإسرائيلي، وهناك لقد أنجب منها أولادا وبنات ولقد مات ولده الأول وقد انتقم لأجله، ولقد أصبح لغز الجيش الإسرائيلي من أين تنجب هذه المرأة العفيفة ومن أين تلتقي بزوجها؟ فأمسكوا بها الجيش و أصبحت في تحقيق أين زوجك؟ وكيف تلتقين به؟ فلم تجب عن أسئلتهم وظلت تضحك وكانوا يعذبونها إلا أنها لم تقل لهم أي جواب، إلى أن يئسوا منهاو أطلقوا سراحها وهكذا كانت المرأة الوفية لزوجها ولأهل قريتها وتدور الرواية حول حياة يونس ونهيله ومغامراته مع المقاومة، ويروي خليل كذلك قصة مع شمس التي كانت متزوجة ولد يها بنت فاعجب بها في المخيم وكانت علاقتهم علاقة غير شرعية، وهكذا أحبها وأحبته دون زواج وفي أخير ينتهي خليل بحكايته عن شمس بأنها توفيت.

وأما حاكيته عن يونس ونهيله تنتهي بموت نهيله بالمدينة الناصرة وموت يونس في المستشفى، هكذا كانت حكاية يونس هي ملحمة الشعب الفلسطيني.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول:

- تقنيات السرد داخل الرواية.

- أولا: البنية السردية.

- ثانيا: البنية الخطابية.

أولا: البنية السردية:

"يعتبر السرد هو القاعدة العريضة للنص السردي ووسيلة للتعبير عن الأفكار والمواقف وينطوي على مجموعات متسلسلة من البنيات الفنية، أي المجموعات التي تربط عناصرها فيما بينها لتشكل كلاما متجانسا، وتعتبر البنية شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد."[1]

فالبنية السردية ارتباط وثيق بين المنهج البنيوي والنص السردي ومن الباحثين من يرى أن البنية السردية نفسها الحكاية في حين يرى آخرون أنها العقدة.

" ويرى ولاس مارتن أن المصطلح الأدبي الدال على بنية السرد هو بالطبع العقدة."[2]

"فالبنية السردية لها مفاهيم مختلفة فعند فورستر مرادفة للحبكة، و عند رولان بارت تعني تعاقب والمنطق في النص السردي، وعند أودوين موير تعني خروج عن التسجيلة إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الآخر، وعند الشكلانيين تعني التغريب وعند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة."[3]

[1] **عبد المنعم زكريا القاضي**، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، دب، ط1، 2009م، ص16.

[2] **ولاس مارتن**، نظريات السرد الحديثة، تر: حياة جاسم محمدّ، المجلس الأعلى للثقافة، دب، دط، 1998م، ص104.

[3] **عبد الرحيم الكروي**، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب، القاهرة، ط3، 2005م، ص18.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **البرامج السردية:**

"وهي وحدات سردية تنبثق عن تركيب عاملي قابل للتطبيق على كل أنواع الخطابات، وهي وحدات بسيطة ولكن قابلة للتوسع والتعقيد الشكليين دون أن يغير ذلك شيئا من وضعيتها كصيغ تركيبية قابلة للتطبيق على الأوضاع السردية الأكثر تنوعا"[1]

فهي وحدات مستمدة من تركيب عاملي وارد في أشكال الخطاب، وإذا أدرجناه في نطاق التحليل السردي، فهذا لأنه يعمل على وصف نظام البرامج السردية التي تحوي تلك الحالات والتحولات المتمفصلة والمندرجة وفق تسلسل منطقي في البنية السردية[2]، "وتترابط على أساس العلاقة الموجودة بين الفاعل والموضوع وتحولها، وهذه العلاقة تكون في جميع الحالات إما وصلية أو فصلية.[3]

- **الحالات والتحولات:**

التحليل السردي أساسه التمييز بين الحالات والتحولات بمعنى التمييز بين الحالة للدلالة على الكينونة(être)، أو الملك (avoir)، وبين الفعل (faire) المنجز."[4]

فهذه التحولات المتموضعة بين الحالات يمارسها الفاعل المنفذ Sujet Operateur، بإحداث تغيير يدل دلالة قاطعة على أن الانتقال من علاقة إلى أخرى مرهون بتحويل، ب (فعل) ترسى

---

[1] **جوزيف كورتيس**، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007م، ص30

[2] **نادية بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، دط، 2008م، ص54.

[3] **عبد العالي بشير**، تحليل الخطاب السردي والشعري، دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران، ط1، 2000م، ص45.

[4] **نادية بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص52.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

عليه قواعد برنامج سردي نصوغه إلى حالتين متمايزتين وصلية وفصلية يمتلك فيها الفاعل موضوع القيمة أو بفقده."[1]

1. البرنامج السردي الرئيسي:

- **يونس ابراهيم الأسدي:**

يظهر برنامجه السردي في عمله النضالي والفدائي من أجل تحرير الأرض، فكان في الرواية الفاعل (يونس) في حالة وصلة مع موضوع القيمة (النضال)، لأنه انضم للمناضلين والفدائيين من أجل (تحقيق هدف واحد هو تحرير الأرض والانتصار على الاحتلال).

- فيونس بدأ النضال صغيرا، وشارك في هجمات ضد الجيش البريطاني وحمل البندقية (..طفش مع الطافشين...حمل البندقية... ويشارك في الهجمات ضد الجيش البريطاني)[2]
- دخول يونس للسجن وخروجه منه ثم عاد إليه بالقوة ليسترجع البنادق، وبها بدأوا عملهم النضالي (.. يومها صرخت بأنك لن تغادر السجن دون بندقيتك... واستوليت على ثلاث ...وبهذه البنادق بدأتم)[3]
- ويونس عاش من أجل فلسطين ومعها (أما أنت فلا... وجابتني أن ما يستحق أن نموت من أجله هو ما نريد أن نعيشه "أنا عشت معها ومن أجلها، ففلسطين ليست قضية...)[4]
- ودخل يونس السجن (...كنت مرهقا بعد ثلاثة أشهر من السجن...)[1]

---

[1] **رشيد مالك**، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2001م، ص22.

[2] **الرواية**، ص85.

[3] **الرواية**، ص21.

[4] **الرواية**، ص25.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- وقد نظّم يونس مجموعات فدائية بلبنان (..فقررت العودة إلى لبنان من أجل تنظيم المجموعات الفدائية...)[2]

أما الوضعية الثانية فكان الفاعل (يونس) في حالة فصلة مع موضوع القيمة (النضال) لأنه أصيب بالمرض ثم مات.

- إغماء يونس وسقوطه على الأرض (.. قالت أشياء لم أفهم منها سوى أنك في المستشفى... أخبرتني آمنة كيف أغمي عليك وسقطت أرضا...)[3]
- سبب سقوط يونس وإغماءه جلطة في الدماغ (... جلطة في الدماغ: قال ...الله هو الشافي...)[4]
- دخول يونس في سبات (..دخل في السبات، قال الدكتور أمجد ... سيبقى هكذا حتى يموت...)[5]
- وفاة يونس واخبار زينب والدكتور أمجد لخليل بهذا الخبر (.. رأيت زينب.. كي تأخذني إلى غرفتك حيث سيتم غسلك)، (..قال أمجد إنهم انتهوا من غسلك...)[6]

---

[1] الرواية، ص59.
[2] الرواية، ص73.
[3] الرواية، ص32.
[4] الرواية، ص36.
[5] الرواية، ص38.
[6] الرواية، ص526.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. البرنامج السردي الثانوي:

- **خليل أيوب:**

يظهر البرنامج السردي في أن الفاعل (خليل) في حالة وصلة مع موضوع القيمة (تحقيق حلم الانتصار على إسرائيل).

- فقد كان خليل فدائيا ضمن المجموعات الفدائية (... يومها كنت فدائيا ضمن المجموعة الأولى...)[1]
- وقد منح خليل رتبة المفوض السياسي (.. لكني كنت صغيرا على رتبة المفوض السياسي التي منحني إياها أبو علي إياد....)[2]
- كان خليل يتكلم في السياسة كثيرا أراد للمقاتلين امتلاك وعي سياسي بالقضية (...كنت أتكلم كثيرا، لأنني أردت للمقاتلين امتلاك وعي سياسي ...)[3]

في الوضعية الثانية أصبح الفاعل (خليل) في حالة فصلة مع موضوع القيمة (حلم الانتصار ومواصلة العمل العسكري)

[1] **الرواية**، ص52.
[2] **الرواية**، ص53.
[3] **الرواية**، ص53.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- أصيب خليل في عموده الفقري وهذا سبب في عدم مواصلة العمل العسكري والثوري وتوجهه للطب الثوري (... أعرف أني أصبحت طبيبا بالمصادفة، وبسبب كسر في عمودي الفقري...)[1]

(لم يخطر في بالي أنني سأقفز من الكلية العسكرية إلى كلية الطب،... قدري أن لا أكون جنديا ...)[2]

- (... في الصين، لم يكن أمامي سوى الدورة الطبية، التي قنعت بها مرغما... اكتشفت الطبيبة أنني لا أصلح للحرب...)[3]

إن التحريك السردي عند غريماس يتخذ من البرنامج السردي جهاز آليا، له مراحل تؤسسه وهي أربع:

1/- التحريك:

" يعد التحريك طورا أوليا في الرسم السردي ويوظف النظرية السيميائية للدلالة على فعل يمارسه إنسان على إنسان ممارسة تلزمه على تنفيذ برنامج معطي"[4]، ويكون عن طريق التهديد أو الإغراء أو يكون عن طريق الدافع بالظلم والعبودية والقتل يتمثل التحريك في الدافع الذي حرك يونس (تحقيق هدف واحد هو تحرير الأرض والانتصار على إسرائيل)، للاتصال بموضوع القيمة (النضال والكفاح).

---

[1] **الرواية**، ص143.

[2] **الرواية**، ص148.

[3] **الرواية**، ص149.

[4] **رشيد مالك**، البنية السردية في النظرية السيميائية، ص27.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

شارك يونس في هجمات ضد اليهود والدوريات البريطانية (.. وبدأنا الهجوم، هاجمنا القرية من ثلاثة محاور....، وانتصرنا، انتصرنا...)[1] (..طفش مع الطافشين... ويشارك في الهجمات ضد الجيش البريطاني)[2]

- وشارك يونس أيضا في عدة معارك (... الحقيقة قال يونس: "الحقيقة أننا بعد تحرير القرية، دفنّا الشهداء...)[3]، (... وبعد 1970، وعودتك سالما من مذبحة الأحراش في جرش علجون...)[4]

2/- الكفاءة:

" وهي مؤهلات الفاعل، ويستفاد منها عملية الإنجاز، لذلك سميت بكينونة الفعل، وتكمن فاعليتها في حضور موجهات للفعل وهي":[5]

أ- وجوب الفعل:

"ترتكز على قوة الفاعل بحكم استباقها للفعل، من خلال الوجوب والإرادة المهدين لتحقيق الفعل"[6]

(..طفش مع الطافشين...حمل البندقية... ويشارك في الهجمات ضد الجيش البريطاني)[7] (.. يومها صرخت... واستوليت على ثلاث بنادق ...وبهذه البنادق بدأتم)[1]

---

[1] **الرواية**، ص193.

[2] **الرواية**، ص85.

[3] **الرواية**، ص226.

[4] **الرواية**، ص31.

[5] **نادية بوشفرة**، معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردي، الأمل للطباعة والنشر ، تيزي وزو، دط، 2001م، ص45.

[6] **نادية بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص62.

[7] **الرواية**، ص85.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

(أما يونس فلا، لم يخف أو يرتجف قلبه، يونس انسحب لأنه بطل...)[2]

ب- إرادة الفعل:

"وهو الذي يقوم على الرغبة الفاعل في أداء الفعل"[3]

يونس أراد العيش من أجل فلسطين (... وجابتني أن ما يستحق أن نموت من أجله هو ما نريد أن نعيشه "هذه الأرض ستبقى...)[4]

قال يونس إن اسرائيل ستهزم من داخلها لأنها منحت نفسها الأبدية وهذا بداية انهزامها (قلت إننا لن نهزمهم، بل علينا مساعدتهم على هزيمة أنفسهم، لا أحد ينهزم من الخارج، كل هزيمة داخلية....)[5]، (كان ذلك ليلة الأول من أيار 1948، أنت لا تنسى هذا التاريخ، لأنك حفرته بقطعة حديد محماة على زندك الأيسر، ففي ذلك اليوم... دخل الإسرائيليون القرية...)[6]، فيونس حفر تاريخ سقوط قريته عين الزيتون على زنده كي لا ينسى مرارة وقسوة الاحتلال.

ج- قدرة الفعل:

"هي الطاقة الكامنة التي تكسب الفاعل قوة وعزيمة في تخطي الصعاب، إذ تؤهله هذه القيمة الموجهة للاستعداد في تنفيذ المهمة المنتظرة."[7]

---

[1] **الرواية**، ص21.

[2] **الرواية** ، ص 72.

[3] **ناديه بوشفرة**، معالم سيميائية ، ص 45.

[4] **الرواية**، ص25.

[5] **الرواية**، ص128 .

[6] **الرواية**، ص 173 .

[7] **ناديه بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 63.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

استطاع يونس طول حياته أن يعيش من أجل فلسطين ومن أجل تحرير الأرض فقد شارك في المعارك والهجمات ضد الجيش البريطاني والإسرائيلي، حمل السلاح وقاتل وناضل (...انتظرنا هجومهم... الهجوم الأول كان في 27 تموز،... كانوا يطلقون النار...كنا نتحرش بهم في الكثير من الأحيان رغم نقص ذخائرنا، ثم انسحبنا)[1]

(.. كنت مرهقا بعد ثلاثة أشهر في السجن... لم أرى وجه المحقق... لأن هيكلي العظمي صار قطعا من الثلج داخل جسدي... صرت أتمنى الضرب[2]... كانت الأحذية تتمدد فوق خدي وعيني.. أوقفوني.. وقام آخر بضربي بقبضته الملفوفة بجتزير حديدي... انبثق الدم... والرجل يغلق فمي كي يجبرني على بلع أسنان المحطمة)[3]

(كان ذلك عام 1960، كنتم خمسة مقاتلين تقومون بإحدى عملياتكم الأولى داخل الجليل، سقد عدنان، مات ثلاثة، وأنت نجوت ...)[4]

(قلت للدكتور معين الترشحاني، مسؤول معسكر التدريب الذي أنشأتموه في ميسلوه..)[5]

(... الحقيقة أننا بعد تحرير القرية، "دفنا الشهداء الأربعة...)[6]

د- معرفة الفعل:

"بمعنى حضور بداهة العقل وكياسته"

---

[1] الرواية، ص226.
[2] الرواية، ص59
[3] الرواية، ص60.
[4] الرواية، ص130.
[5] الرواية، ص63.
[6] الرواية، ص226.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إحساس يونس بالوطن إلا بعد ما أحتل وطنه[1] وأنّ سقوط هذا الوطن هو سقوط الإنسان وموته بسبب ما حصل لوطنه.

(قلت إنك بعد سقوط شعب فهمت معنى كلمة وطن... الوطن هو أن تسقط في الهاوية... وتموت لأن مات...)[2]

ومعرفة يونس أن في الحرب لا بد أن يعرف المناضل لمن يحارب وما هدفه ليحقق النصر في الحرب (...حاولت أن تشرح لهم، أننا حاربنا، و لم نكن ندري وحين نحارب ولا ندري، نكون كمن لا يحارب...)[3]

ومعرفة يونس أيضا بقوة الجيش الإسرائيلي (... فالتطورات العسكرية تسارعت، والجيوش العربية.. كانت تنهزم بسرعة قياسية أمام الجيش الإسرائيلي الأكثر عددا، والأفضل تسبيحا....)[4]

3/- الأداء:

واعتقل يونس عدة وتعرض للتعذيب:

(.. كنت مرهقا بعد ثلاثة أشهر في السجن... صرت أتمنى الضرب...انتبهوا إلى تمتعي بالدفء وسط لكماتهم..[5]،... كانت الأحذية تتمدد فوق خدي وعيني.. أوقفوني.. وقام آخر بضربي بقبضته الملفوفة بجزير حديدي على فمي وانبثق الدم... والرجل يغلق فمي كي يجبرني على بلع

[1] **ناديه بوشفرة**، معالم سيميائية ، ص 45.
[2] **الرواية**، ص189.
[3] **الرواية**، ص190.
[4] **الرواية**، ص210.
[5] **الرواية**، ص59

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أسنان المحطمة)[1]، وهدده كذلك المحقق قبل إطلاق سراحه (قال إنهم سيطلقون سراحي... وإنه يا ويلي إذا حاولت عبور الحدود اللبنانية- الإسرائيلية من جديد... لا والله ما خفت منه...)[2]

(ومن السجن جاء يونس إلى مخيم عين الحلوة...)[3]

"هو فعل إنساني، نؤوله كفعل الكينونة، حيث نطيه العبارة التقنية للبنية الموجهة، المؤلفة من ملفوظ الفعل المشير الملفوظ الحالة."[4]

إن (يونس) طوال مسيرته الثورية تمكن من خوض معارك، وحمل السلاح ضد الجيش البريطاني والإسرائيلي ودخل السجن عدة مرات فتعرض للتعذيب وهذه أمثلة من رواية "باب الشمس" توضح لنا مشاركة (يونس) في العمل العسكري:

- (كان ذلك عام 1960م، كنتم خمسة مقاتلين، تقومون بإحدى عملياتكم الأولى داخل الجليل، سقط عدنان، ومات ثلاثة، وأنت نجوت...)[5] حيث شارك يونس في هذه العملية ونجا ونجا من كمين وضعه لهم الجيش الإسرائيلي.
- وقد كان يونس ضمن حامية الشعب العسكري، (لقد وجدت نفسك في حامية شعب عسكري... بدأتم دورات عسكرية شحدتم السلاح وشاركتم في معارك البروة والكساير والزيب، لكن التساقط المتسارع... ثم انتهى مصير عناصر الحامية إلى السجن في سوريا...)[1]

---

[1] **الرواية**، ص60.

[2] **الرواية**، ص60.

[3] **الرواية**، ص229.

[4] **ناديه بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 66.

[5] **الرواية**، ص130.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- وهذه أحد المعارك التي شارك فيها يونس (...فبدأه حشدتم كما تملكون من رجـــال وعتـــاد، حررتم البروة، وغنتم الأسلحة والعتاد والحصادات...فمعركة "البروة" كانـــت أول معركـــة هجومية تخوضونها... إنه النصر الأول الذي تذوقتموه...)[2]
- (...قال أبو عساف... نحن لا نملك المدافع "وأوكل المهمة إلى يونس مهمة الاتصال بجـــيش الإنقاذ... ذهب يونس إلى تل الليات، وخاض مفاوضات مستحيلة مع مهدي وجاسم...)[3]
- (...كنت في تلك الأثناء مع أبو عساف في مهمة لنقل السلاح إلى الجليل من سوريا...)[4]

التقويم:

يرتبط التقويم بالتحريك إذ يشكلان معا قطبي البرنامج السردي ويعرف بأنه حكم (بسيمي يقوم به المرسل الحافظ للقيام) تجاه الفاعل ليقوم بأعماله (إذا كانت إيجابية تستحق المكافئة أو كانـــت سلبية تستحق عليه العقاب.[5]

- **النموذج العاملي:**

يخضع النموذج العاملي لدى غريماس إلى مجموعة من العلاقات السردية التي تدخل فيها شخصياته الفاعلة أو الأخرى المتفاعلة لتنسج الدلالة السيميائية السردية لأي نص يعتمد في بث رســـالته إلى

---

[1] **الرواية**، ص210.
[2] **الرواية**، ص221.
[3] **الرواية**، ص223.
[4] **الرواية**، ص208.
[5] **ناديه بوشفرة**، معالم سيميائية ، ص 46.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

القارئ وتكمن بساطته في أنه كله متمحور حول موضوع الرغبة[1]، الذي يسعى الفاعل لأجله والذي يتحدد في موقع لتواصل بين المرسل والمرسل إليه وبرغبة الفاعل في جهته الموجهة وفق اسقاطات المساعد والمعارض[2].

ويخضع النموذج العاملي إلى ستة عوامل موزعة إلى ثلاثة ثنائيات وهي: المرسل، المرسل إليه، الفاعل، الموضوع، المساعد، المعارض.

وتنتظم هذه التفاعلات فيما بينها وهي:

1. الذات(الفاعل): التي تقوم بالبحث عن الموضوع.
2. الموضوع: التي تقوم بالذات بالبحث عنها.
3. المرسل: الذي يدفع الذات بالاتصال بالموضوع.[3]
4. المرسل إليه: الملتقي الموضوع الذي تسعى الذات لامتلاكه.[4]
5. المساعد: العامل الذي يسهل للذات الاتصال بالموضوع يمكن ان يكون هذا العامل مشخص لما يكون مجرى.[5]
6. المعارض الذي يحاول عرقلة الذات والحيوية بين الاتصال بالموضوع.[6]

---

[1] **عبد الناصر مبارك**، رواية الراندين للرواية السورية، جلال جودت دراسة سيميائية سردية الملتقى الخامس للسيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خضير، بسكرة، 17.15 نوفمبر 2008م.

[2] **ناديه بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 49.

[3] **جير الدبرنس**، قاموس السرديات، ص 10.9.

[4] جير **الدبرنس**، المصطلح السردي،ترعابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م، ص18.

[5] **ناديه بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 49.

[6] **جير الدبرنس**، قاموس السرديات، ص 10.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

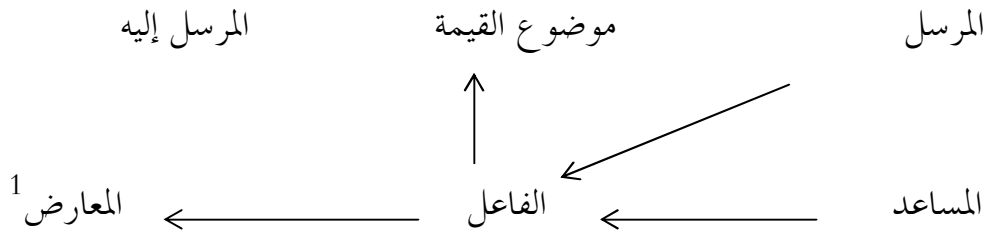

ومن هنا تبدا بتقطيع الرواية إلى مقطوعات وسوف نتعامل معها بأهم الادوار الرئيسية " نحن مجبرون على وجوب العامل مع الادوار و الافعال المرتبطة بالعنصر الحيوي في قصة المحكي لأنه المعني بالدراسة هو تلك الأحداث.[2]

المقطع	الصفحة	العنوان
01	11-9	حياة أم حسن وصفها
02	17-12	وصف مغارة باب الشمس
03	29-28	وصف القرية مغارة باب الشمس
04	34-32	حالة يونس وصفه
05	38-34	حالة نهيلة وكيفية موتها
06	40-39	حياة شمس قبل خليل
07	48-45	حياة شمس مع خليل
08	51-50	حالة يونس وخليل من الفقر والحرمان

[1] **نبيلة زويش**، تحليل الخطاب السردي في ضوع المنهج السيميائي، دار الريحان للكتاب القبة، الجزائر، دط، 2007م، ص163.

[2] **ناديه بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 76.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

09	55	موقف إبراهيم من يونس
10	68-62	وصف حياة نهيلة
11	73-69	موت يونس وانتقام ابنه له
12	75-74	قتل شمس لسامح لعدم الزواج بها
13	88-76	طريقة موت أحمد الغامضة
14	97-94	زواج نهيلة يونس
15	190-98	حكاية أم حسن
16	230-266	تحرير القرية ودفن الشهداء
17	502-472	حياة شمس في المخيم
18	511-510	تنفيذ وصية نهيلة

النموذج العاملي:

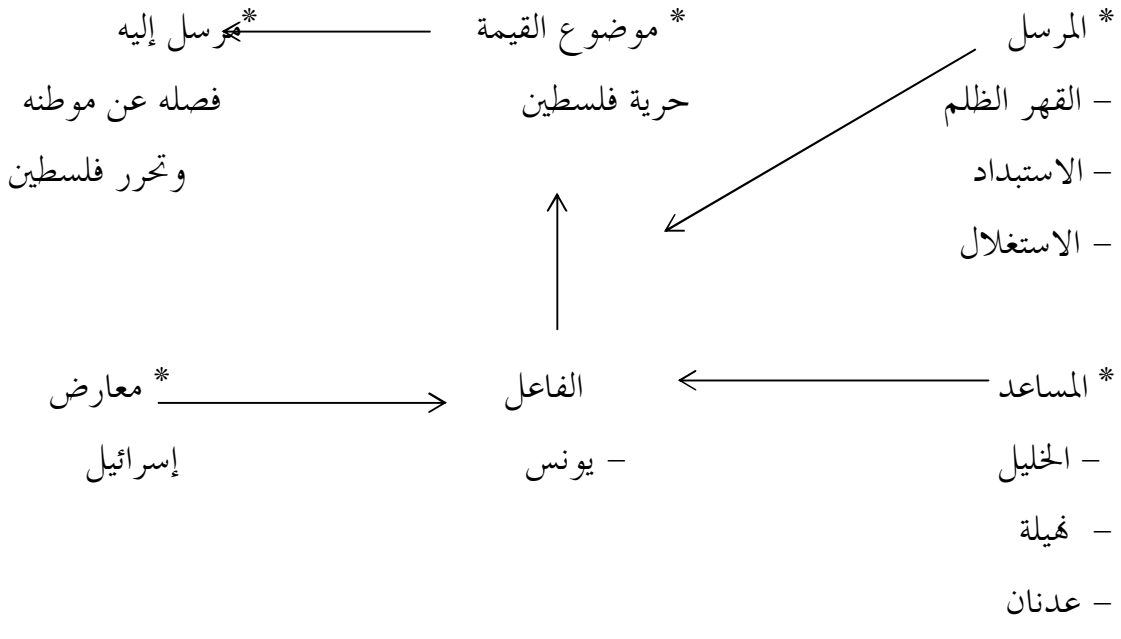

المربع السيميائي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويعرفه غريماس" التمثيل البصري للمتفصل المنطقي لأية فئة دلالية، أو بمعنى أخر النموذج الاساسي "constitutive model" الذي يصف البنية الأولية للتدليل.[1]

بينما يعتبر دانيال باط" المربع السيميائي نموذجا تقسيما . يسمح بتمثيل نسق قيم الـــذي يـــنظم العوالم الدلالية الصغرى و الذي هو ممسرد في المستوى المؤسس تبعـــا لضـــروريات التركيـــب السردي [2]

أما بعد بواريو فيعرف المربع السيميائي بأنه " صياغة منطقية قائمة على نمذجة العلاقات الأوليـــة للدلالة القاعدية التي تتلخص في مقولات ،التناقض و التقابل والتنازل فهو نموذج توليـــد ينضـــم الدلالة ، ويكشف عن آلية إنتاجها عبر ما يسمى بالتركيب الأساسي للمعنى و يســـاعد المربـــع السيميائي على تمثيل العلاقات التي تقوم بين الوحدات اللغوية بهدف إنتاج دلالات التي يعرضـــها النص على القارئ.[3]

وبناء على هذه الاستنتاجات يمكن أن نصوغ المربع السيميائي في الشكل الآتي:

- علاقات التضاد.
- علاقات التناقض.
- علاقات الاستتباع.

[1] **جير الدبرنس**، قاموس السرديات، ص 176.

[2] **ناديه بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 76.

[3] **فيصل الأحمر**، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م، ص230.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

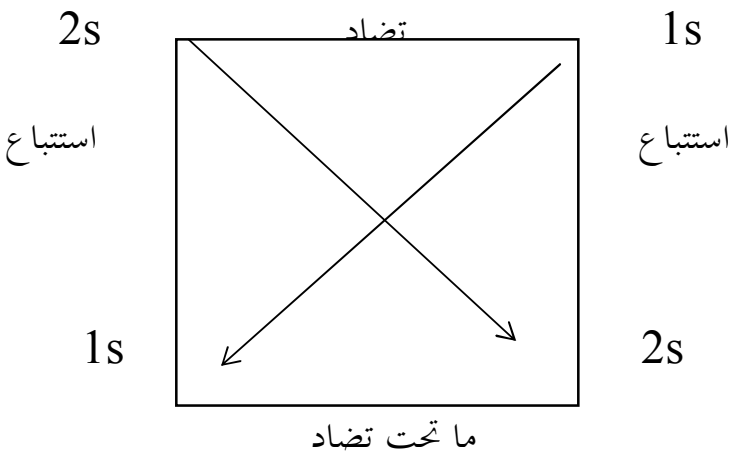

من خلال دراستنا وفحص الرواية وجدنا أنفسنا أمام ثنائيات نحوية باعتبار الرواية قائمة على عدة طروحات ومنها الحرية / العبودية، والحب / الكره

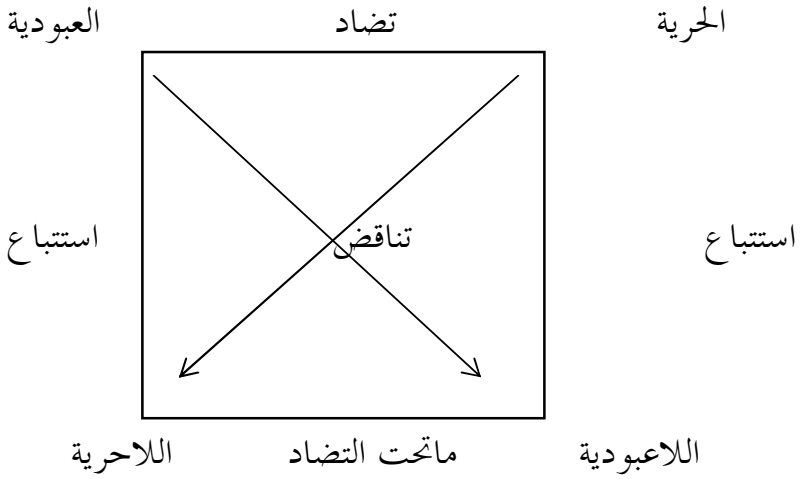

انطلاق من المربع السيميائي تظهر ثنائيه ضدية تتجلى في (الحرية ،العبودية) يمثلها دور كل من يونس ، نهيلة ، خليل، أم حسن ،عدنان... وشخصيات كثيرة تسعى إلى بلوغ الحرية وتتضح ذلك في المقطع الاتي " نهيلة أم من ّ، المرأة التي قادتهم لتحرير القرية،"[1] "...النصر، المنتصر..."[2]

[1] **الرواية**، ص218.

[2] **الرواية**، ص281.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

"... رفعت يدك بعلامة النصر..."[1] نجد في هذه الرواية أن أبطالها لكل منه قصته مع الحرب وأثاره عليها، كما وجد السعي للحرية هناك عبودية، قهر، ظلم ونجد أن أبطال الرواية مروا بهذه الحالة منهم نهيلة التي اعتقلت،" نهيلة ارتاحت من العذاب والحلقة والقهر السجن و التحقيق...و نجد أيضا معاني العبودية في مواضع كثيرة تصف جرائم الإسرائيلية مع الشعب الفلسطيني خلال الحصار حين كان المخيم مطوق"[2]..." ذهب معهم ...ورأيتهم كيف أجبروا الأسرى على الدخول..." إن الإسرائيليون استغلوا المكان."[3]

الثنائية الحب/ الكراهية:

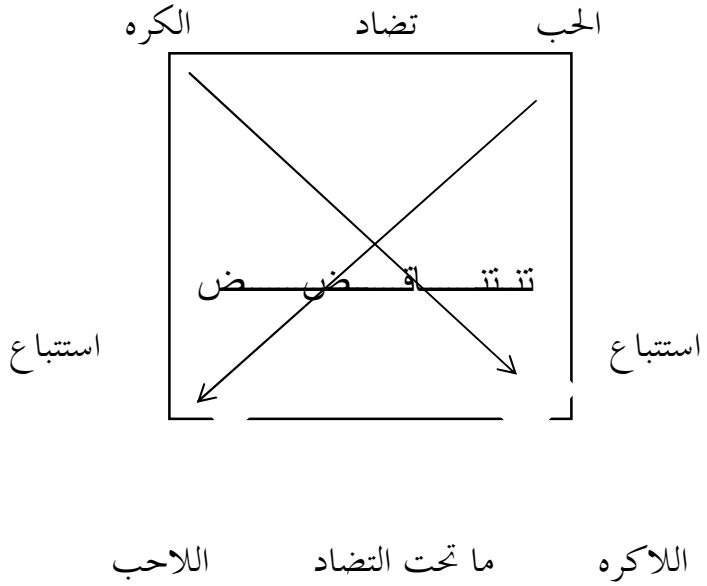

[1] **الرواية**، ص313.
[2] **الرواية**، ص231.
[3] **الرواية**، ص282.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما هناك ثنائية أخرى ضدية في الرواية تمثلها (الحب، الكرة) نجد الحب في قصة نهيلة و يونس،" نهاية بكت على روحها و قهرها بكت من الحب أن تشتاق إليك"[1] و في قصة شمس وخليل" حب لشمس بدأ مع المضادات..."[2] ونجد الكره من خلال ما تمارسه شمس مع الرجال الذين تعاشـــرهم "شمس هي المرأة لأولى في الأمة العربية التي قتلت رجلا لأنه خانها وخدعها"[3] و من خلال خيانتها لخليل" كانت شمس تضحك بالخيانة حين تضحك كنتا أشم راحة رجل آخر"[4].

ثانيا: البنية الخطابية:

تقوم أي رسالة بنية التخاطب القائم بين أهم عناصر العملية التواصلية وهما المرسل والمرسل اليـــه اللذان يتواصلان وفق قناة وتقنين وسياق مقاسي يظهر فيه الخطاب ،و أن كل الرسائل التي نشترك في أهم الوظائف و التي هي الإقناع و الإخبار (المرسل ،المرسل إليه الرســـالة)"[5] وتعـــبر البنيـــة الخطابية للنص مجموع من المسارات الصورية و لأدوار الموضوعاتية.

1. الصور و المسارات:

الصور هي العناصر القاعدية التي تشكل أولى لتعيين وترتيب الصور و هي ثلاثـــة أقطـــاب الممثلون، الأزمنة، الأمكنة"[6].

---

[1] **الرواية**، ص132.

[2] **الرواية**، ص230.

[3] **الرواية**، ص212.

[4] **الرواية**، ص126.

[5] **عبد اللطيف محفوظ**، السرد، الملتقى الدولي للسرديات القراءة و فاعلية الاختلاف في النص السردي، نوفمبر 2007.

[6] **ميشال أريفية و أخرون**، السيميائية أصولها و قواعدها، نزار رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، دط، دث، ص 11.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و نعني بمسار الصوري ذلك تسلسل في الصور المنظمة إلى بعضها في تلاحم الشديد ،و يحيل على بعضها الآخر على أننا لا نجد مسارا صوريا واحد في النصوص، بل تتعدد المسارات الصورية بها لتجتمع في نقاط وأوجه مشتركة بينما ترد في شكل تجمع خطابي.[1]

أ- الحب:

" الحب نقيض البغض، و الحب الوداد المحبة."[2]

و قد ورد الحب في الرواية بالحب البشري: المتمثل بين يونس و نهيلة و خليل و شمس، ولقد صرح يونس بحبه لنهيلة" إن حبك لنهيلة قد يكون وهما أيضا، فأنت لم تكن تلتقي بها إلا في رحالات تشبه المنامات.[3]

وإن الموت نهيلة لا يهم، فالمرأة لا تموت إلا إذا توقف رجلها عن حبها ونهيلة لم تمت لأنك تحبها."[4]

وكذلك يظهر حب بين خليل وشمس "لكنني قلت لشمس حين أحببتها إنني أتمنى أن أنجب معها طفلا أسمر يشبهها"[5]

[1] **نادية بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 83.

[2] **ابن منظور**، لسان العرب، ج4، دار الأحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، باب الحاء، ط3، 1999م، ص 7.

[3] **الرواية**، ص 16.

[4] **الرواية**، ص 15.

[5] **الرواية**، ص 39.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب- الحزن:

الحزن نقيض الفرح وهو الكآبة والضيق

ولقد طغى الحزن في الرواية بشكل مكثف ولقد مسى كل شخصيات الرواية ومن بينها، تعب وحزن يونس عند مجيئه إلى المغارة "كنت وأنت تمشي متثاقلا إلى مغارتك على يقين من أنك ستموت هذه المرة و لم تشعر بالحزن قلت لي إنك حين قرعت على النافذة ومشيت، كنت متأكد من أنك ذاهب إلى الموت"[1]

وكذلك يتمثل الحزن شمس على ابنتها دلال "بكيت شمس على ابنتها دلال" "وأنها تتحول إلى المرأة أخرى أرى الحنان والحزن فيها"[2] وحزن خليل على حالة مرض يونس وحالة حالته "أقف لا حزن ولا دموع"[3]

ج- الخوف:

الخوف نقيضه السلم والأمان وهو الفزع والرعب.

من ظلم الجيش الإسرائيلي وقهره على أهل القرية زرع فيهم روح الخوف والفزع والرعب وذلك تجلى الخوف كثيرا في الرواية ويظهر ذلك في: خوف خليل ويونس من محتلين "و لم أخف من نفسي أو عليها لأنني لم أكن أرى"[4]

[1] **الرواية**، ص 472.
[2] **الرواية**، ص 471.
[3] **الرواية**، ص 513.
[4] **الرواية**، ص 156.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خوف خليل من نفسه حيث أنه اعتبر نفسه كالمجنون " به أن نخاف أن تفقد عقلك يـــا دكتـــور تحكي كل الوقت مع نفسك"[1]

وعدم خوف خليل من حاجز الجيش اللبناني على مدخل المخيم "لم يعد هناك من مبرر للخـــوف، جاءت المرأة وذهبت، وأنا هنا لا بسبب الخوف بل بسبب العادة."[2]

د -**الفقر**:

"الفقر ضد الغنى، مثل الضعف"[3]

ومن ضعف أهل القرية من المستمر، والخوف منهم أدى بهم إلى ســـوء حالتـــهم الاجتماعيـــة، وانقلاب ظروفهم أدى إلى طغيان الفقر عليهم، ولقد تجلى الفقر في عدم وجـــود الاحتياجـــات الأولية ومستلزمات أهل القرية حيث أنهم لجؤوا إلى دودة الثلج إلى تبريد الماء بدل مـــن الثلاجـــة الكهربائية "كان الناس فقراء، و لم يكن أحد يمتلك ثلاجة كهربائية."[4]

وكذلك لقاء شمس مع مجموعة باب التبانة والتي كان يترأسها خليل عكاوي القائد الأســـطوري وصرحت بأنها "الذي حول فقراء طرابلس و شبابها ثورا صغارا، و الذي سيموت بعد ذلـــك في عماية الاغتيال."[5]

---

[1] **الرواية**، ص 163.

[2] **الرواية**، ص 465.

[3] **ابن منظور**، لسان العرب، ص20.

[4] **الرواية**، ص 509.

[5] **الرواية**، ص 504.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هـــ – الموت :

الموت ضده الحياة وهو انقطاع للأبد من الحياة.

لكل حرب أو مفاوضة تؤدي إلى الموت، وفي روايتنا تجلت كلمة المـــوت في ثنايـــا الصـــفحات ونذكر منها : وصف خليل حالة يونس بالموت "كأن موتك كان، كأنك من زمـــان، كأنـــك لم تمت."[1]

وكذلك وصف خليل حالة يونس: موت ابنه إبراهيم "هل تريد أن تموت كما مات إبراهيم؟"[2]

وصف خليل حالة يونس بالموت "أقوم بواجبي في المستشفى لا يستطيع استقبال حالـــة كحالـــة يونس أمثاله يذهبون للموت في بيوتهم."[3]

2. الأدوار الموضوعاتية:

إن أدوار الموضوعات يقتضي مسبقا وضع ذوات تحركهم بنية الاتصال تدور داخلها الموضـــوعات طريقة الرسائل."[4]

قد يكتب الموضوع الواحد أساليب مختلفة للتعبير عن صور شتى كما أن الصورة الواحدة قد تؤدي إلى موضوعات متعددة."[5]

---

[1] **الرواية**، ص 513.

[2] **الرواية**، ص 511.

[3] **الرواية**، ص 513.

[4] **جوزيف كورتيس**، مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية ، ص27.

[5] **نادية بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 84.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويعرفه غريماس: "باعتباره وليد التزايلين يقوم الأول بحصر التجمع الخطابي في مسار صوري واحد محقق، أو قابل للتحقيق في الخطاب، فيما يقوم الثاني بتقليص هذا المسار بإسناده لعون كفء يؤديه ضمنيا."[1]

ويقول بريمون في هذا الصدد "ينبغي على بنية العكس أن تقدم بواسطة شبكة أدوار، لكل منها سجل يترجم تطور حالة المجموعة التي يتحرك فيها أو التي هي محرك فيها."[2]

إن استخراج الأدوار الموضوعاتية من شأنه أن يعرف بالوظائف التي تتميز بالأفعال المنسوبة إلى الشخوص فالأدوار الموضوعاتية تقوم بإثراء النص السردي وتسخيره لقابلية تعدد القراءات"[3] ومن خلال هذا نتطرق إلى الأدوار التي قامت بها كل شخصية في الرواية.

1) دور يونس (المريض):

يصف خليل حالة مرض يونس وكيف أصيب بالكوما حيث قال: "إنه أصيب بالكوما، انفجار في الدماغ، نتج عنه عطب دائم."[4]

وأن أم حسن أخبرت خليل بأن يونس النائم مثل الميت "فالروح تغادر الجسد النائم، وأن يونس يتعذب."[5]

وأن الطبيب قال: "إنك أصبت بجلطة في الدماغ، وإنك ميت سريريا ولا أمل."[1]

---

[1] **المرجع نفسه**، ص85.

[2] **نادية بوشفرة**، معالم السيميائية في المضمون الخطاب السردي، ص72

[3] **نادية بوشفرة**، مباحث في السيميائية السردية، ص 85.

[4] **الرواية**، ص 11.

[5] **الرواية**، ص 11.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أخبر خليل دكتور أمجد بأن الوعي يمكن إعادته بعد الغيبوبة حيث قال: "أن الوعي يمكن استعادته لمن سقط في الغيبوبة."[2]

له دور في النص يتمثل في ضحية مخلفات المستعمر:

هل تذكر يا يونس ما قالته نهيلة بعد ما جيئك من الكمين: "ما قالته نهيلة حين جئتها مرهقا وجريحا بعد الكمين الإسرائيلي الذي سقط فيه ولا تدري حتى اليوم كيف نجوت و لم تمت؟ وجدت نفسك مرميا في الوادي والدم يترف منك"[3]

يحكي يونس لنهيلة عن سجنه في دمشق حيث قال: "حين أبلغكم جيش الإنقاذ بقرار الانسحاب قبل إقفال الحدود اللبنانية، يومها ترددت ثم انسحبت من المنسحبين وحين التقيتها، قلت لنهيلة إنك أخطأت، وأخبرتها عن سجنك في دمشق، وقلت لها إنك ارتكبت خطيئة حياتك."[4]

2) دور خليل (المحقق):

كان له دور المحقق حيث يحقق مع يونس على كل تفاصيل حياته ويظهر ذلك حينما سأل خليل يونس كيف استولى الجيش الإسرائيلي على قرية الزيتون وأخبرني كيف غيروا اسمها: "أنت أخبرتني عن عين حوض، وعن الفلاحين الذين طردوا من قريتهم التي صار اسمها عين هود فتاهوا في تلال

[1] **الرواية**، ص 14.
[2] **الرواية**، ص 20.
[3] **الرواية**، ص 472.
[4] **الرواية**، ص 283.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جبل الكراميل، وبنو قرية جديدة، أعطوها اسم قريتهم القديمة"[1]، "وأخبرتني كيف حول الإسرائيليون القرية الأصلية إلى قرية للفنانين."[2]

سأل خليل يونس كيف مات أبي: "سألتك لماذا مات أب، فلم تجاوبني"[3] خليل يحكي بأن يونس عندما تسلل إلى قرية الجليل لم يستطع الدخول بل وقف: " وقف فوق التلة المشرفة على قرية دير الأسد."[4]

"لأنك تركت بندقيتك مطمورة في مغارة تبعد ثلاث ساعات عن دير الأسد"[5]

أنت تتكلم، وتقنعني بكل شيء هل تذكر الأيام الأولى في المغارة."[6]

3) دور نهيلة (المرأة الوفية):

حيث لم تبح بأسرار النضال للمستعمر: "وبدأ المحقق يسأل باللغة العربية الفصحى، ونهيلة تنظر من خلال الشباك الذي يطل على الفضاء، ولا تجاوب، "ألا تسمعين؟ صرخ المحقق"[7] "نحن نسألك أي أي يونس؟ ما به يونس؟ لا أعرف شيئا عنه، كيف؟ ،كيف ماذا؟ كيف حبلت؟، لماذا لا تجاوبين؟"[8] نحن نملك طرقا لا تخطر في بال أحد، وسنجبرك على قول كل شيء " أين زوجك؟ لا

[1] **الرواية**، ص 196.
[2] **الرواية**، ص 197.
[3] **الرواية**، ص 304.
[4] **الرواية**، ص 13.
[5] **الرواية**، ص 10.
[6] **الرواية**، ص 397.
[7] **الرواية**، ص 286.
[8] **الرواية**، ص 287.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لا أعرف "[1] لم يقتنع المحقق، لكنه لم يتابع التحقيق، ماذا يستطيع أن يفعل بفلاحة تقف أمامه وتقول إنها شرموطة، بصق على الأرض وأمرها بالخروج."[2]

4) دور شمس (الخائنة):

يتجلى دورها في مرأة خائنة للرجال ومن بينهم خليل، فواز: "يقع خليل في حيرة من شمس وهو يكلم نفسه هل كنت مخطأ معها هل خانتني أم لا؟ انتظرتها لا لكي أفهم ماذا فعلت، بل لأني أحبها لم تعد تفرق معي، أخانتني أم لا، لم أكن أنا الموضوع هي كانت الموضوع."[3]

يروي خليل حكاية شمس وحكايته معها. "التجأت إلى المستشفى خوفا من الانتقام، خفت لأني أعرفها، فهي امرأة قادرة على قتل كل رجالها، قتلتنا كلنا أنا وسامح ولا ألأعرف من أيضا قتلتنا كبديل لجريمة لم ترتكبها، وأنا كنت بديلا لرجلين لا أعرفهما، سامح لم أسمع به، وفواز لم التق به، ولكني كنت بديلهما، سامح مات وفواز أخذ دلا وأنا هنا."[4]

أكدت شمس إنها لم تخن فواز إلا مع أحمد: "قالت إنها لم تخنه إلا مع أحمد."[5] ولقد كان سبب خوف فواز مني "قالت إن فواز كان يخاف منها كل الوقت."[6]

شمس أيضا لا تصدق، لكن عليك تصديقي أعرف أنني حيث سأروي حكايتها سوف أقتلها، الآن سوف تموت شمس مقتولة بالكلمات كل الذين تجمعوا في تلال المية ومية فشلوا في قتلها، لأنها ما

---

[1] الرواية، ص 288.
[2] الرواية، ص 290.
[3] الرواية، ص 478.
[4] الرواية، ص 478.
[5] الرواية، ص 483.
[6] الرواية، ص 484.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تزال حية معي والخيانة تفوح من جسدها الساخن."[1] "وأشعر بأن وقت موتها قد جاء، وســـأدفن شمس في الكلمات، كما يدفن الناس موتاهم وحكايتهم."[2]

[1] **الرواية**، ص 473.

[2] **الرواية**، ص 473.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني

-مستويات السرد في الرواية:

1-الشخصيات

2-الزمن

3-المكان

الشخصيات:

الشخصية السكونية (الثابتة):

هي الشخصية الثابتة من خلال سلوكياتها وأفعالها وتقوم كما هي دفعة واحدة لاتتغير سماتهـــا في استمرار القصة "[1] وقد تمثله الشخصية في الرواية فيما يلي:

- **يونس:**

مثله الراوي في الشخصية مناضل فلسطيني شهد حرب فلسطين عام 1948"انظر إلى حركة فتح "[2]وكانت زوجته أسمها نهيلة "كان يتسلل إليها كل ما كانت له فرصة" هل تذكر يـــوم جئـــتني وتزوجتني من جديد"[3] لكن يونس أصيب بجلطة مما جعله طريح الفراش في مستشفى الجليل" هذا الرجل فوق سريره منذ 3 أشهر وهو ملقى فوق سريره في مستشفى الجليل "ابن روح يونس بـــن ابراهيم بن سليمان الأسدي"[4]، وبقي يونس إلى نهاية الرواية وهو ملقى فوق سريره في مستشـــفى الجليل، كنت في غرفته مستلقيا على سريرك[5] إلى أن وافته المنية "هنالك أمام الباب رأيت زينـــب ضمتني إلى صدرها أمسكت بيدي كي تأخذي إلى غرفتك حيث سيتم غسلك.[6]

---

[1] **جويدة حماش**، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم لمصطفى قاسي، (مقارنة في السرديات)، منشور الأوراس، دط، 2007م، ص78.

[2] **الرواية**، ص 399.

[3] **الرواية**، ص 396.

[4] **الرواية**، ص 527.

[5] **الرواية**، ص 525.

[6] **الرواية**، ص 511.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كذلك ظل حب يونس لنهيلة ثابتا مذ بداية الرواية إلى نهايتها "أعرف أنك ما أطعـــت أحـــدا إلا تلك المرأة التي اسمها نهيلة."[1]

- **خليل:**

هي شخصية مثلها الراوي في صورة طبيب بعد أن كان فدائيا كان يعمـــل في مستشـــفى الجليل ابن أشرف على حالة يونس كان يروي له حكايات عاشها معه وسمعها عنه ومـــن بدايـــة الرواية إلى نهايتها وهو جالس بجانب يونس يروي له "منذ ثلاثة أشهر وأنا عاجز عن الانفعال فقط هذا الرجل المعلق فق سريره يجعلني أحس برعشة الأشياء ..... منذ ثلاثة أشهر"[2]

الشخصية المجازية:

هي الشخصية التي تبطن بداخلها شيء (أي سلوك وفعل معين) أما في أقوالها وأفعالها شيء مغـــاير بالنسبة لداخلها.[3]

ومثلت هذا النوع من الشخصيات شخصية: شمس.

---

[1] **الرواية**، ص 402.

[2] **الرواية**، ص 11.

[3] **نهيان هواوي**، رواية الجبز الكافي، لمحمد شكري، مقاربة سيميائية، ص 72.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **شمس:**

مثلها الراوي في الشخصية التي تظهر حبها في الوقت نفسه تخون وهي فيث الروايـــة تأخـــذ دور حبيبة خليل "شمس كانت تزحط من بين يدي وكانت كاذبة تقول إنها تريدني ثم تذهب إلى رجل آخر."[1] "قلت لك أن شمس تكذب"[2] وانتهى بها الأمر بموتها.

الشخصية الغائبة:

حسب جيرار جنيت تتميز هذه الشخصية بحضورها وبغياب برنامجها السردي لديها أو هي حضور اسمها وغياب برنامجها السردي.[3]

- **أم حسن:**

أشار إليها الراوي إلى حضورها في البرنامج السردي لكن لم يعطها أي حوار "ماتت أم حسن... جاءت أم حسن من الكويكات.... قريتها في الجليل... ماتت أم حسن."[4]

- **شمس:**

أشار إليها الراوي ووصفها بأنها حبيبة خليل "....شمس علمتني قلت لك أن شمس تكذب"[5]وهـــي كما سلف الذكر تموت في الرواية مقتولة.

---

[1] **الرواية**، ص 214.

[2] **الرواية**، ص222.

[3] **نميان هواوي**، رواية الجبز الكافي، لمحمد شكري، مقاربة سيميائية، ص 72.

[4] **الرواية**، ص10.

[5] **الرواية**، ص222.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **نهيلة:**

صورها الراوي في شخصية المرأة زوجة المناضل الذي تنتظر عودته من حين إلى آخر "اعتقـــدت نهيلة أنك.... للعودة إلى ممارسة الحب"[1]

الشخصية المرجعية:

وهي التي تحيل على معنى جاهز وثابت تفرضه ثقافة ما، بحيث أن مقروئيتها تظل مقترنة بدرجـــة مشاركة القارئ بتلك الثقافة ومن هنا يمكن القول أن الشخصية المرجعية تحيل على واقع خارج نصي يفرز سياق اجتماعي معين.[2]

ومن أهم الشخصيات المرجعية في الرواية: خليل.

خليل:

صورة في شخصية تحب الحرية وترفض الاحتلال وتناضل من أجل ذلك "فنحن نريد تحرير الأرض بل تحرير الانسان"[3]

وهذه الشخصية ترجع إلى شخصية الرافض للاحتلال الأجنبي، ونأخذ على سبيل المثال شخصـــية الأمير عبد القادر في الجزائر الذي كانت له وقعته ضد الاحتلال الفرنسي.

---

[1] **الرواية**، ص147.

[2] **شريبط أحمد شريبط**، سيميائية الشخصية الروائية، مجلة السيميائيات والنص الأدبي، ماي، عنابة، ع2، 2002، ص 220.

[3] **الرواية**، ص53.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كذلك نجده في هذه الرواية يتصف في صورة الرجل العاشق لشمس "قلت لشمس حين أحببتـــها أتمنى أن أنجب معها طفلا"[1]

وهذه الشخصية أيضا ترجع إلى شخصية العاشق روميو، شخصية خليل وشمس المتمثلة في روميـــو وجولييت.

علاقة السارد بالشخصية:

قسمها غريماس إلى 3 أنماط:

* السارد أكبر من الشخصية.

* السار أصغر من الشخصية.

* السارد يساوي الشخصية.

إن في هذه الرواية غلب النمط الثالث: السارد يساوي الشخصية.

- **السارد يساوي الشخصية:**

ويظهر ذلك في الرواية من خلال خليل الذي يمثل السارد لشخصية يونس حيث سرد خليل حياة يونس وذكر تقريبا جميع تفاصيلها "منذ ثلاث أشهر وأنا عاجز عن الانفعال فقط هذا الرجل معلق فوق سريره..."[2] "أقضي أكثر وقتي في غرفتك انني أعمل في المستشفى وأعود إليك، أجلـــس إلى

[1] **الرواية**، ص39.
[2] **الرواية** ،ص39

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جانبك... وأحادثك"[1] "أخبرتني كل شيء..."[2] " أقف وأحكي معك كلماتي الأخيرة لم يعد الكلام ممكنا يا سيدي الآن خلص الحكي..."[3]

أهمية الشخصية:

إننا لا نستطيع أن نتخيل عمل روائي، مهما كان شأنه يخلو من توظيف الشخصيات فيه، فالشخصية في الرواية بمثابة الروح للجسد فهي البؤرة تتجمع حولها جميع عناصر العمل الروائي "قد يختفي الحدث ويسحب الزمن ويختفي المكان في عمل ما ومع ذلك يسمى رواية بغض النظر عن قيمتها الفنية، ولكننا لا نستطيع أن نبي رواية خالية من الشخصية."[4]

إذ من خلالها يستطيع الروائي توضيح واقعا كان خافيا على القارئ، رغم أنه مما يشاهده في حياته اليومية.

كما يستطيع من خلال الشخصيات أن يعالج موضوعا من المواضيع سواء سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي فالشخصية تمثل "العصب الحي المؤثر في البناء الروائي في الرواية كلها"[5] فمن خلالها تثبت أفكار الكاتب وتقوم الشخصية بتمثيلها.

---

[1] **الرواية**، ص20.

[2] **الرواية**، ص67.

[3] **الرواية**، ص513.

[4] **مصطفى ساجد**، بناء الشخصية في الرواية، الرواية العراقية نموذجا، مركز عبادي، صنعاء، ط1، 2003م، ص11.

[5] **بدري عثمان**، بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، دار الحداثة، بيروت، ط1، 1986م، ص07.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الزمن:

يعتبر الزمن من العناصر الشديدة الأهمية التي لا يمكن تجاوزها أو اغفالها أثناء العمل السردي، باعتباره من أهم العوامل التي تسهم في تجانس وتماسك النص فهو بمثابة الرابط الذي ينظم تسلسل الأحداث، ولو جردنا النص منه فماذا يحدث؟ إذا جردنا النص من الزمن، فسيصبح مجرد فوضى لا يمكن فهمها، ولا يمكن التوصل إلى الفكرة المراد طرحها.

لذلك فالزمن في العمل الروائي ليس اختيارنا (العمل به أو اسقاطه) بل هو ضرورة قصوى لا بد منها، أما بالنسبة لكيفية توظيفه أو تجسيده في الرواية فللمؤلف كل الحرية في ذلك فقد يبدأ أحداثه من النهاية، ثم يعود للبداية فالوسط وهكذا، وذلك فقد يبدأ أحداثه من النهاية، ثم يعود للبداية فالوسط وهكذا، وذلك عن طريق توظيف أشكال ومظاهر الزمن المختلفة، وفق ما يقتضيه البناء العام للرواية، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هذه الحرية في تداخل الأزمنة تكون عن وعي وقصد من قبل المؤلف: وعي (الدقة، الخبرة، القدرة على التحكم في التحكم في الزمن)، قصد (الزيادة الجمالية النص، التشويق، المفاجأة).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مفهوم الزمن:

أ- لغة:

ورد في مادة (زم ن) "الزمن والزمان اسم لقيل الوقت وكثيره وفي المحكم الزمن والزمان العصر، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة"[1]

"والزمن اسم لقليل الوقت وكثيره، جمع أزمان وأزمنة وأزمن، ولقيته ذات الزمنين كزبير، نريد بذلك تراخي الوقت وعامله مزامنة كمشاهرة"[2]

ب- اصطلاحا:

اهتم الباحثون والدارسون بعنصر الزمن، فدرسوا وبحثوا في ماهيته ولكن لاختلاف طبيعة الميادين المعرفية، استلزمت تعاريف ودلالات مختلفة للزمن كل حسب ميدانه.

ومما لا شك فيه أن الأدب هو المجال الأكثر ارتباطا بالزمن، لذا سنحاول فيما يأتي تحديد مفهومه في إطار علاقته وربطه بالعمل السردي:

يعتبر هانز ميرهوف القص من أشد الفنون ارتباطا بالزمن حيث يقول: "الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة."[3]

---

[1] **ابن منظور**، لسان العرب، مادة (زم ن).

[2] **الفيروز آبادي**، القاموس المحيط، ج4، (دط)، (دث)، مادة (زم ن).

[3] **الشريف حبيلة**، بنية الخطاب الروائي (دراسة في رواية نجيب كيلاني)، ص 40.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والزمن سياج يربط كل عناصر السرد، فإشارته المبثوثة في جزيئات العمل السردي، تؤثر وتتـــأثر، هنا التشابك ينتج دلالات جديدة تسهم في خلق عالم القصة، لذا لا ينظر إليه على أنـــه مكمـــل لمكونات النص أو أنه مجرد

موضوع فحسب، وهو شرط لازم لإنجاز تحقق ما بل أصبح هو ذاته موضوع الرواية."[1]

فالزمن في الدراسات الحديثة بمثابة "الروح الجسد"[2]

وتقول سيزا القاسم في كتابها بناء الرواية: "هو حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى."[3]

يعرفه لاند (Laland) فيرى أن الزمن "متصور على أنه ضرب من الخيط الذي يجر الأحـــداث على مرأى من ملا حظة هو أبدا في مواجهة الحاضر."[4]

ويرى أفلاطون: "أن الزمن محصلة للماضي والحاضر والمستقبل."[5]

[1] **بان صلا ح البنا**، الفواعل السردية (دراسة في الرواية الاسلامية المعاصرة)، ص 43.

[2] **الشريف حبيلة**، بنية الخطاب الروائي (دراسة في رواية نجيب كيلاني)، ص 41.

[3] **بان صلاح البنا**، الفواعل السردية (دراسة في الرواية الاسلامية المعاصرة)، ص 43.

[4] **باديس فوغالي**، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، عالم الكبير الحديثة، الجزائر، ط1، 2008م، ص 60.

[5] **باديس فوغالي**، المرجع نفسه، ص 85.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويعرفه عبد المالك مرتاض: "الزمن مظهر نفسي لا مادي، ومجرد لا محدود، ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر لا من خلال مظهره في حد ذاته فهو وعي خفي لكنه متسلط ومجرد لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة."[1]

وتعرفه مها حسين القصراوي: "إن الزمن روح الوجود الحقة ونسيجها الداخلي، فهو ماثل فينا بحره حين تكون ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا فهذه أزمنة يعيشها الإنسان وتشكل وجود بإضافة إلى أن الزمن الخارجي أزلي لا نهائي يعمل عمله في الكون والمخلوقات ويمارس فعله على من حوله."[2]

ويعرفه عبد الرحمان مبروك: "أن الزمن صيرورة الأحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معينة تعتمد على الترتيب والتتابع والتواتر، والدلالة الزمنية بغاية التعبير عن الواقع الحياتي المعيشي وفق الزمن الواقعي أو السيكولوجي أو الفلسفي."[3]

البنية الزمنية الخارجية:

تشمل على (زمن الكتابة، وزمن القراءة)، ووضع الكتاب بالنسبة للزمن الذي يكتب عن القارئ في الزمن الذي يقرأ منه."[4]

---

[1] **عبد المالك مرتاض**، في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، ج2، سلسلة عالم المعرفة، كويت، 1998م، ج2، ص 201.

[2] **مها حسين القصراوي**، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004م، ص13.

[3] **مراد عبد الرحمان مبروك**، بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة، الهيئة المصرية للكتاب، دط، 1994م، ص10.12.11.

[4] **بان صلاح البنا**، الفواعل السردية، دراسات في روايات عبد الله سلامة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، دط، 2009،ص46.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

البنية الزمنية الداخلية:

"تعني دراسة الترتيب الزمني حكاية ما مقاربة، نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية."[1]

"هذه المفارقات الاسترجاعية والاستباقية ظهرت مع ظهور المدرسة تيار الوعي التي تهتم بمستويات الوعي والذاكرة والحلم، وغيرها من التقنيات التي تعمل على بلورة الانحرافات الزمنيـــة بشـــكل خاص فإن المفارقة إما تكون استرجاعا لأحداث ماضية أو تكون استباقا لأحداث لا حقة."[2]

أ- اللواحق (الاسترجاع):

"هو تتابع الراوي وتسلسل الأحداث ترتيبها في الحكاية"[3]، فالاسترجاع هو استحضار الأحـــداث الماضية التي تلحق بالزمن الحاضر، وتأتي لملأ ثغرات سبق القفز عليها زمنيا، ثم المرور بجانبـــها دون أن يشكل ذلك حذفا زمنيا."[4]

ويعرفها أحمد حمد النعيمي بقوله: "فالاسترجاع هو سرد حدث في نقطة ما في الرواية بعد أن يتم سرد الأحداث اللاحقة على ذلك الأحداث."[5]

---

[1] **جيرار جينيت**، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، الهيئة العامـــة للمطبـــع الأميريـــة، دط2، 1997، ص47.

[2] **حمد لحميداني**، النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافيث العربي للطباعة، ط1، 1991م، ص74.

[3] **بان صلاح البنا**، الفواعل السردية، ص51.

[4] **أحمد حمد نعيمي**، إيقاع الزمن في الرواية العربي المعاصرة، المؤسسة المرئية للدراسات والنشر، الأردن، ط1،2004م، ص33.31.

[5] **مهما حسين القصراوي**، الزمن في بداية الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004م، ص135.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. اللواحق الداخلية:

يعود هذا النوع من الاسترجاعات إلى الماضي، لاحقا لبداية الرواية فهو يقوم "باستعادة أحـــداث ماضية ولكنها لا حقة لزمن بدء حاضر السردي وتقع في محيطه."[1]

تذكر خليل ليوم لقاءه بيونس في أحد صباحات شباط، ودار بينهما كلام حول الكهولة والإنسان (....أكر أني التقيت بك في أحد صباحات شباط... والقيت علي محاضرة.... عن الكهولة ...عن الفلاحين نتزوج باكرا... الإنسان يا ابني يشيخ من الداخل... طالما بقي العشق في قلبك... لست شيخا)[2]

تذكر خليل لنفسه عندما رأى لأول مرة في حياته القنابل الضوئية (كنت في السابعة عشرة، حين رأيت القنابل الضوئية....كنتا فدائيا ضمن المجموعة الفدائية...)[3]

تذكر خليل للقاءه الأول بشمس في المكتب بمخيم مارالياس، وكيف بدأ يحس بالحـــب اتجاههـــا (...يومها التقيت بشمس، في مكتبنا في مخيم مارالياس، وتولت هي المهمة.... بعد خروجها بـــدأ الحب.... تجلس معنا بثيابها العسكرية.... يومها بدأ اشتعالي.... يبدوا أنها انتبـــهت... كانـــت تأخذني جانبيا، كأن الرغبة تعشش في طرف عينيها)[4]

---

[1] **مهما حسين القصراوي**، الزمن في بداية الرواية العربية، ص199.

[2] **الرواية**، ص42.

[3] **الرواية**، ص52.

[4] **الرواية**، ص230.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. اللواحق الخارجية:

يبرز هذا النوع في أغلب الأعمال الروائية، بحيث تعود هذه الاسترجاعات إلى ما قبل بداية الرواية فهي "تمثل الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي حيث يستدعيها الراوي في السرد."[1]

وفي رواية باب الشمس العديد من الأمثلة نذكر منها:

استرجاع السارد (خليل) لتفاصيل حياة نهيلة، وكيف أخذتها أم يونس كزوجة لابنها يونس (إلى بيت الشيخ إبراهيم دخلت نهيلة... طلبوها ليونس، لأن عائلتها كانت الأفقر في القرية... فوالدها الذي مات... والأم لم ترث شيئا من زوجها... وعندما قررت أم يونس تزويج ابنها... ذهبت كي تختار، لكن والدة نهيلة لم تسمح لها... خذي هذه، وأشارت إلى نهيلة....)[2]

ونجد استرجاعا آخر لبداية شباب يونس وكيف أن لم يكمل دراسته، وطفش للجبال (...لكن الفتى لم يحفظ من القرآن سوى الفاتحة... وبدل أن يدرس طفش... حمل البندقية... ويشار في هجمات ضد دوريات الجيش البريطاني)[3]

[1] **المرجع السابق**، ص195.
[2] **الرواية**، ص84.
[3] **الرواية**، ص85.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب- السوابق(الاستباق، الاستشراق):

يعد الاستباق من التقنيات التي ميزت الرواية الحديثة خاصة، وتتمثل في إيراد حدث آت قبل وقوعه، وهذا ما أشار إليه مراد عبد الرحمان مبروك، "تداعي الأحداث المستقبلية التي لم تقع بعد، على هذه الصيغ وفقا لطريقة السارد"[1]

وهذا يبين أن السوابق الزمنية تقوم بتقديم الأحداث على حساب تنامي الأحداث الأخرى، بحيث يكون هذا الحدث متأخرا في زمن القصة، ومتقدم في زمن الخطاب، ويجده حسن بحراوي بقوله :"هو القفز على فترة معينة في زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراق مستقبل الأحداث. والتطلع إلىما يحصل من مستجدات الرواية".[2]

أي الانتقال من زمن محدد في قصة وتخطي نقطة التي عليها :للاستشراق أحداث المستجهات ويتميز الاستباق بنوعين مختلفين.:

1 -السوابق الداخلية

وهي عبارة عن تنبؤات لا يخرج مدارها عن الحكي الأول "[3]،"ويتألف من إشارات مستقبلية تسهم بدورها في وظيفة الجزء الأساسي في القصة "[4]

---

[1] **مراد عبد الرحمان مبروك**، بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة، الهيئة المصرية للكتاب، دط، دث، ص66.

[2] **مهما حسين القصراوي**، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004م، ص211.

[3] **أحلام معمري**، بنية الخطاب السردي في الرواية فوضى الحواس، رسالة ماجستير مخطوطة، ورقلة، 2004/2003م،

[4] **نور الدين السيد**، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي، تحليل الخطاب الشعري والسردي)، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2000، ص168.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهذه بعض الأمثلة من الرواية:

ويظهر في هذا المثال تنبأ ومعرفة خليل بأن إرتجافة يونس سببها الحرارة و أنها ستزول، (...فتقديريأن الجلطة حصلت في مكان قريب من منطقة الحرارة في الدماغ.... وهذا يعني أن الحرارة في الدماغ.... وهذا يعني أن الحرارة ستزول بعد انحسار الدم...[1]،...وكما ترى الآن، كان الحق معي)[2]

ونجد أيضا قول الدكتور أمجد لخليل بأن يونس دخل في سبات وأنه سيموت (..."دخل في السبات" قال الدكتور أمجد... قال: "سيبقى هكذا حتى يموت"... "لا أستطيع تحديد الوقت، لكنه سيموت"...[3]، ... الآن خلص الحكي ونفذ الكلام وانطوت الحكاية.... كأن موتك كان.....أقف أمام هذا القبر.... وأشهد أنك وضعت رأسك في التراب... وذهبي إلى بعيد...)[4]

2- السوابق الخارجية :

"وهي عكس السوابق الداخلية يخرج مدارها عن الحكي وهي ظاهرة سردية يتعلق عرضها بالخبر الأساسي"[5]

[1] الرواية، ص36.
[2] الرواية، ص37.
[3] الرواية، ص38.
[4] الرواية، ص513.
[5] الرواية، ص513.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتجد في الرواية مثالا وهو تنبأ يونس باستشهاد أبو جهاد الوزير (هل نسيت كيف كان أبو جهاد الوزير، الله يرحمه.... وطلبت مني أن لا أخطئ مع خليل الوزير "اثنان يا ابني هما زينة الشـــهداء، أبو علي إياد، وأبو جهاد[1]، الوزير" هل كنت تتنبأ يومها بموته في تونس....)[2]

وهذا مثال آخر على السابقة التي تتجلى في إحساس وتنبأ أم حسن بموتها ومعرفة كل الناس بموعد أم حسن مع الموت ماتت أم حسن... قالت جارتها سناء... إن أم حسن مرت بهـــا ليـــل أمـــس وأخبرتها أن الموت سيأتي....)[3](كل الناس كانوا يعرفون أن صباح الاثنين 20 تشـــرين الثـــاني 1995، سوف يكون موعد نبيلة بنت فاطمة مع الموت....)[4]

ت- المدة:

"تختلف طبيعة النص الروائي، من حيث علاقة بين الزمن الروائي والمقاطع السردية التي تعطيها هذه الفترة وسمى - جيرار-هذه العلاقة (سرعة النص) حيث أن السرعة هي النسبة بين طول الـــنص والزمن والحدث، هكذا يمكن قياس النص من تناسب بين الديمومة (ديمومة الحدث) والطول (طول النص)"[5]

[1] **الرواية**، ص50.
[2] **الرواية**، ص51.
[3] **الرواية**، ص09.
[4] **الرواية**، ص10.
[5] **سيزا قاسم**، بناء الرواية (دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفظ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 1984م، ص52.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

* الديمومة: "و نقصد بالديمومة هي الحالة التي تمتد من الحالة إلى أخرى من أجل انجاز العمل"[1]، مقاسة بالثواني أو الدقائق أو السنوات.

* الطول: طول النص مقاسا بالكلمات أو بالأسطر أو بالصفحات.[2]

ويعرفها حميد لحميداني "بالاستغراق الزمني، إذ يتولى اقناع ما لدى القارئ بأن هذا الحدث استغرق مدة زمنية تتناسب مع طوله الطبيعي، وذلك بغض النظر عن عدد الصفحات التي تم عرضه فيها من طرف الكاتب."[3]

والسرد في حركاته يتميز بأشكاله المتعددة، مما يصنفها – جيرار جينيت- في المشهد والحذف والتوقف أو الاستراحة والخلاصة أو الوجيز.[4]

1- المشهد:

يحظى المشهد الروائي بعناية خاصة وموقع متميز في حركة الزمانية للنص الروائي، بما يمتلكه من وظيفة درامية تعمل على إبطاء السرد.

ويعرفه –تودورف- بقوله: "هو حالة التوافق التام بين الزمنين عندما يتخلى الأسلوب وإقحام الواقع التخيلين في صلب الخطاب خالفه بذلك مشهدا."[5]

---

[1] **نور الدين السد**، للأسلوبية و تحليل، الخطاب، الجزء2، ص 111.

[2] **المرجع نفسه**، ص 52.

[3] **حميد حميداني** : بنية الروائي ص78

[4] **إبراهيم صحراوي**، تحليل الخطاب الأدبي – دراسة تطبيقية- دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999م، ص83.

[5] **مهما حسين القصراوي**، الزمن في بداية الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004م، ص239.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يقول – بيزا قاسم- "يعطي المشهد للقارئ إحساسا بالمشاركة الحادة في الفعل إذ أنه يسمح عنه معاصرا وقوعه، كما يقع بالضبط هي لحظة وقوعه، لذلك يستخدم المشهد للحظات المشحونة ويبقى الراوي دائما، ذروة سياق من الأفعال وتأزمها في المشهد."[1]

"إن المشاهدة تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق."[2]

وفي رواية باب الشمس عدة مشاهد، متباينة الطول، نورد منها ما يلي:

-**المشهد الأول**: حوار بين الدكتور أمجد وخليل حول نقل يونس من المستشفى لبيت العجزة ورفض خليل لهذا الاقتراح، وجاء هذا الحوار في (الصفحات 168و 169).

-**المشهد الثاني**: مشهد خاص بين أم حسن وأخيها مع امرأة إسرائيلية اسمها إيللا دويك، التي سكنت في بيت أم حسن بعد تهجير الأهالي من بلدة الكويكات (ص 104- ص105- ص106- ص108- ص109).

-**المشهد الثالث**: مشهد حوار بين الدكتور خليل ومجموعة من الممثلين الفرنسيين جاؤوا إلى بيروت من أجل زيارة مخيم شاتيلا، وجاء هذا الحوار في أربع صفحات (245-246-247-248).

[1] **عبد العالي بوطيب**، مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)، مطبعة الأمنية، دار البيضاء، ط1، 1991، ص168.
[2] **حميد لحميداني**، بنية الروائي، ص78.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-وما نخلص إليه هو: أن أطول مشهد في الرواية كان مشهد التحقيق مع نهيلة للاعتراف بمكان يونس، من طرف ثلاثة محققين لفائدة الكيان الصهيوني، وجاء هذا المشهد في خمس صفحات (285-286-287-288-289-290)، وفي عدد السطور احتوى هذا المشهد على مئة واثنان سطر.

أما أقصر مشهد في الرواية كان مشهد يصور الحوار الذي دار بين خليل والدكتور أمجد حول الوضع الصحي ليونس، وجاء في نصف صفحة تقريبا (ص36)، وعدد السطور في هذا المشهد هي ثلاثة عشرة سطرا.

2- الحذف أو الاسقاط:

يعمل الحذف إلى جانب الخلاصة، دور في اقتصاد وتيرة السرد والتسريع فهو من حيث التعريف تقنية زمنية تقتضي اسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث.

وبمفهوم - تدوروف- للحذف: "... فالأمر يتعلق بالحذف أو الاسقاط، كلمات كانت هناك وحدة من زمن القصة لا تقابلها أية واحدة من زمن الكتابة."[1]

إذن هو أقصى سرعة ممكنة يركبها السرد "فالأمر يتعلق بمدة زمن الحكاية ، يسكت عنها تماما من طرف المحكي."[2]

---

[1] **حسن بحراوي**، بنية النص الروائي، ص145.

[2] **جيرار جينيت آخرون**، نظرية السرد من جهة إلى التبئير، تر: ناجي مصطفى، منمنشورات الأكاديمية والجهة، دب، ط1، 1998م، ص125.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وينقسم الحذف من خلال هذه الحالات إلى ثلاث أنواع:

أ- الحذف الصريح:

ويسمى أيضا بالمعلن "والمقصود إعلان الفترة الزمنية وتحديدها بصورة صريحة وواضحة، بحيث يمكن للقارئ أن يحدد ما حذف زمنيا من السياق السردي."[1] ، " أي يشير إليه الكاتب مباشرة وبصراحة."[2]

ونجد في الرواية الكثير من هذا الحذف، ومنها هذا المثال الذي أسقطت فيه ثلاثة أشهر (...ومنذ ثلاثة أشهر وأنت تأكل سوى الحليب كأنك طفل).[3]

واستخرجنا مثالا آخر على الحذف الصريح، حيث حددت المدة المحذوفة بأسبوعين (....لكنها لم تمت... وبعد أسبوعين كان علي أن أنزل إلى بيوت من جديد، من أجل مأتمها)[4]

ونجد حذف آخر، حيث حذف فيه أسبوع كامل (استفاقت نهيلة على طرقاتهم العنيفة، وحين لم يجدوك أخذوها إلى تحقيق طويل دام أسبوعا...)[5]

---

[1] **مهما حسين القصراوي**، الزمن الرواية العربية، ص233.

[2] **عبد العلي بوطيب**، نظرية الرواية (دراسة المناهج النقد في معالجة القصة)، دار الثناء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1998، ص119.

[3] **الرواية**، ص38.

[4] **الرواية**، ص40.

[5] **الرواية**، ص131.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب- الحذف الضمني:

هو الحذف الغير الصريح، أو المضمر يستنبطه القارئ من النص أثناء قراءته من خلال بعض التغيرات التي تظهر.[1]

نجد مثالا على هذا النوع من الحذف في الرواية هو (...أخبرتك شمس نضجت للزواج في التاسعة، وزوجوها في الخامسة عشرة، جاء فواز...)[2] ويتضح أن الحذف الضمني هنا هو حذف ست سنوات لم يتطرق إليها في الحكي.

وهذا حذف ضمني آخر وقد حذف ثلاث سنوات ما بين منامين متشابهين رأتهما شاهينة جدة خليل (... وفي المرتين مات الرجل، المرة الأولى كانت عام36... والمرة الثانية عام 59...).[3]

ونورد مثال آخر وقد حذفت ستة عشرة سنة في هذا المثال (... قال جمال إن السجن أراحه....كنت شابا في الثالثة والعشرين، وأنا اليوم في التاسعة والثلاثين...)[4]

ج- الحذف الافتراضي:

"وتكون فيه الفترة المسكوت عنها غامضة ومدتها غير معروفة بدقة (بعد ساعات... بعد عدة أيام..) مما يجعل القارئ في موقف يصعب التكهن بحجم الثغرة الحاصلة في زمن القصة."[5]

---

[1] **بان صلاح البنا**، الفواعل السردية (دراسة في الرواية الإسلامية المعاصرة)، ص 64.

[2] **الرواية**، ص478.

[3] **الرواية**، ص305.

[4] **الرواية**، ص436.

[5] **حسن بحراوي**، بنية النص الروائي، ص157.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نجد في الرواية العديد من هذا النوع للحذف، وقد استخرجنا هذا المثـــال: (... وبعـــد 1970م، وعودتك سالما من مذبحة الأحراش في جرش وعجلون...)[1]، ونورد مثالا آخر (... مسكينة نهيلة، بقيت هكذا أكثر من سنة...)[2]

وهذا مثال أيضا على الحذف الافتراضي (... لم يضعوا الكيس في رأسي قالت، لكنهم رمـــوني في غرفة معتمة لأكثر من ثلاث ساعات، ثم أخذوني إلى مكتب...)[3]

3- الوقفة:

تسمى كذلك الاستراحة، تعمل على إبطاء السرد لدرجة الاعتقاد، أنه توقف تماما وهي تحدث عندما يوقف الكاتب تطور الزمن أي تتحقق عندما لا يتطابق أي زمن وظيفي مع زمن الخطاب[4]، ونصادف هذا في الوقفات الزمانية أثناء الوصف أو التعليق (سيميه جينيت "gennete" بالوقفات الوصفية).[5]

وهي أيضا أن يمضي القص دون أي حركة زمنية، ويبدو هذا في المقاطع الوصفية الخالصة.[6]

ونجد في الرواية هذه الوقفة الوصفية التي يصف خليل فيها نهاره الذي يقضيه مع يونس في غرضـــه المستشفى وما يقوم به من أعمال طيبة وانسانية من أجله، وجاءت في سبعة وعشرون ســـطرا، أي في حوالي صفحة كاملة.

---

[1] **الرواية**، ص31.

[2] **الرواية**، ص61.

[3] **الرواية**، ص70.

[4] **إدريس بودية**، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص162.

[5] **محمد عبد الله القواسمية**، البنية الروائية في رواية الأخدود، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2001م، ص85.

[6] **إدريس بودية**، المرجع نفسه، ص162.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

(سوف أصف نهاري معك، كي ترتاح، وتوقف هذا التململ...[1]، وأستدعى زينب كي تساعدني على حملك... ثم أعيدك إلى السرير... في الثامنة والنصف أعد لك فطورك.... الخامسة مساءا، أعد لك العصورية.. بعد العشاء أبقى معك قليلا... وأذهب إلى غرفتي في المستشفى حيث أنام)[2]

وكذلكنجد وقفة وصفية أخرى لليلة قضاها خليل وهو يختنق ويحاول استنشاق الأكسجين، وكان يتزل ويصعد الدرج مهرولا، وجاءت هذه الوقفة في تسعة عشرة سطرا، أي حوالي صفحة (تركتك تلك الليلة، ذهبت إلى غرفتي كي أنام، وفي السرير بدأت أختنق... وفي النوم اختنق كل شيء... حاولت النهوض... وقلت سأموت.. أكلت كل هواء العالم...[3]، دخلت غرفتي، ونمت على سريري)[4]

ونجد مثالا آخر، وهو عندما ذهب خليل للجامع من أجل أن يتفرج على الحفلة التي يقوم بها سليم أسعد من أجل أن يبيع سلعته وهي عبارة عن شامبو، وجاءت هذه الوقفة في أربعة وعشرون سطرا (.... ذهبت إلى الجامع كي أتفرج على الحفلة... يتقدم محدوب الظهر... صوت كالحشرجة... يا أولادي، يا أولادي...، يضع قليلا من السائل الأخضر على يديه ويريها للناس... الماء ينذلق، والشيخ يغرق.... بألف ليرة... شامبو لكل الأعضاء... والناس.. يتدافعون ويدفعون)[5]

[1] الرواية، ص48.
[2] الرواية، ص49.
[3] الرواية، ص239.
[4] الرواية، ص240.
[5] الرواية، ص294.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **الخلاصة أو الملخص أو المجمل:**

وهو سرد أيام عديدة أو شهر أو سنوات من حياة شخصية بدون تفصيل للأفعال والأقوال وذلك في بضعة أسطر أو فقرات قليلة.[1]

فالقاص أحيانا يستغني عن التفاصيل في بعض الأحداث وذلك راجع إلى عدم حاجته إليها غالبا ويكتفي بالمرور السريع عليها حتى يتمكن من التركيز والتفصيل في حدث هو أكبر أهمية في القصة "إذن إن دور التلخيص هو المرور السريع عن فترات زمنية لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ فلقد نظر – جينيت– دائما إلى الخلاصة كنوع من التسريع الذي يلحق القصة في بعض أجزائها بحيث يتحول من جراء تلخيصها إلى نوع النظرات العابرة للماضي والمستقبل."[2]

وانطلاقا من هذا المنظور الذي يقدمه –جينيت– للخلاصة، نستخلص أن الخلاصة هي مرور سريع وخاطف للأحداث في القصة، يجعلها الكاتب في شكل موجز وقصير في الخطاب.

ولدينا في الرواية مثال على الخلاصة، حيث يتعرض السارد لحياة أم حسن وسنواتها الطويلة مركزا فقط على تفاصيل معينة حولب أبنائها، وقد جاءت هذه الخلاصة في خمسة أسطر (خلال سنواتها الطويلة دفنت أم حسن أولادها الأربعة... وناجي ليس ابنها ....التقطته ....وأرضعته... ثم أعطته لأمة في قرية قانا اللبنانية."[3]

---

[1] **سمير المرزوقي وميل شاكر**، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا)، الدار التونسية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دت، ص89.

[2] **حسن بحراوي**، بنية النص الروائي،(الفضاء، الزمان، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،1، 1990،ص

[3] **الرواية**، ص10.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **التواتر (التكرار):**

والعلاقة بين تكرار الحدث أو الأحداث المتعددة في الحكاية وهو تكررها في القصة يأخذ هذا التكرار وجوها متعددة ويخضع لقواعد تنظيمية.[1]

فهو يمثل في العلاقة بين العملية السردية للحدث والتشكيل الزمني والتواتر يعني بطبيعة المسار من حيث الأفراد والتكرار والنمطية.[2]

وهو أيضا حيث يرى –ابراهيم خليل- هو "تكرار حدث معين مرارا"[3]، فالتكرار إذن هو درجة تكرار الأحداث في الرواية، وهو أنواع:

1. التواتر المفرد:

ويعني به سرد مرة واحدة ما حدث مرة واحدة، وهذا المستوى تابع في كل المستويات القصي الروائي[4]، وهو ذلك الذي يتساوى فيه تقريبا نسبة الحكاية إلى القصة فبقدر ما تكرر القصة تتكرر معها الحكاية.[5]

ويتضح هذا باستخراج بعض الأمثلة من الرواية، منها:

---

[1] **إبراهيم صحراوي**، تحليل الخطاب الأدبي – دراسة تطبيقية-، ص83.

[2] **مراد عبد الرحمان مبروك**، بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص123.

[3] **إبراهيم خليل**، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 1999، ص113.

[4] **مراد عبد الرحمان مبروك**، بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص123.

[5] **أحمد السماوي**، فن السرد في قصص طه حسين، كلية الآداب والعلوم والانسانية بصفاقس، تونس، ط 1 .ص405'.
ص166.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فالسارد هنا قد سرد هذا الحدث (زيارة خليل ليونس لتعزيته بعد وفاة نهيلة) مرة واحدة في الرواية (هل تذكر ماذا قلت لي عند ما زرتك معزيا بنهيلة؟... قلت إنها ماتت في المستشفى في مدينة الناصرة...)[1]

ونجد مثال آخر عن التواتر المفرد (مسكينة نهيلة... جف حليبها، وأمي لم تنتبه... ثم اكتشفت أمي الحقيقة... هل تعلم ماذا فعلت أمي؟ سرقت الطفل... خافت أمي من أن تتكرر الحكاية ويموت أولادي كما مات أولادها)[2].

وهذا مثال آخر أيضا (مرة جاء تلامذة أحد الصفوف المتوسطة... وتنافسنا وإياهم على التصريب... كان هذا درسنا الأول احترام السلاح)[3]

2. التواتر التكراري:

ويعني به سرد أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة، أو سرد أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة، وفي كل مرة يتكرر فيها السرد، يتكرر تبعا لها الزمن وهو التواتر من أكثر التواترات الزمنية شيوعا.[4] ويتضح ذلك في هذا المثال:

حيث يتكرر في هذا المثال معنى القتل والخنق والموت اختناقا (في البداية اجتاحني شعور إجرامي، ركبتني فكرة واحدة، وهي أن الحل الوحيد هو أن أضع مخدة على وجهك وأضغط حتى تموت

---

[1] **الرواية**، ص37.

[2] **الرواية**، ص61.

[3] **الرواية**، ص152.

[4] **مراد عبد الرحمان مبروك**، بناء الزمن في الرواية المعاصرة، ص132.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

اختناقا...)[1]، (أردت قتلك بالمخدة لّألأني حقدت على إصـــرارك العجيـــب علـــى التمســـك بالحياة...)[2]، (قلت إني أردت خنقك...)[3]، (...أردت قتلك تذكرت مخدة جـــدتي، لأني أردت قتلك بمخدة...)[4]

3. التواتر المؤلف:

"ونحكي فيه مرة واحدة ما حدث عدة مرات"[5]

وهذا مثال على التواتر المؤلف (كنت أصف لك وضعك الصحي... وضـــعوا في أنفـــك هـــذا الأنبوب، الذي نستخدمه أربع مرات في اليوم من أجل إطعامك الموز والحليب)[6]

(أمس قلت لك تصبح على خير، و لم أذهب للنوم، كل ليلة أقول لك هذه العبارة...)[7]

- **أهمية الزمان:**

إن ما ينتجه عنصر الزمان من فوائد جمة، هو الذي يؤكد أهميته وحاجة المبدع القصصي إليه، وفي مايلي سنتكلم عن ذلك بإيجاز.

* يوصف الزمن على أنه لحمة الحدث، وقوام الشخصية لأن له القدرة على التحلل داخل مكونات العمل السردي.

---

[1] **الرواية**، ص39.
[2] **الرواية**، ص40.
[3] **الرواية**، ص41.
[4] **الرواية**، ص40.
[5] **جيرار جينيت آخرون**، نظرية السرد من جهة إلى التبئير، ص
[6] **الرواية** .42
[7] **الرواية** .44

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

* الزمن عنصر محوري وأساسي، وبفضله تبنى عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار ثم إنه يحـــدد دوافع أخرى محركة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث.

* بوساطة الزمن تسجل الحوادث والوقائعّ، فتنمو وتتطور، أو تتراجع وتنكمش.

* دون عنصر الزمن تصبح الرواية مجرد تسطير لجمل دون تتابع وترتيب.

* كما نستطيع استنتاج عدة مزايا أخر للزمن منها: أن طبيعة الزمن المرنة (تداخل الأزمنة)، تجعله مصدر من مصادر الجمال في العمل السردي.

* والزمن يساعد الكاتب أو مبدع على التحكم في نصه، فلو بدأ التأليف دون تحديد إطار زمـــني معين، لما استطاع التحكم في أحداثه وشخصياته، أي أن الزمن بمثابة الهيكل الذي تشـــيد فوقـــه الرواية.

يسهم الزمن في تحديد طبيعة الرواية وشكلها.[1]

- **المكان:**

اختلف آراء الدارسين والباحثين في مفهوم المكان فكل عرفه بحسب رأيه و منظروة، فقد ورد هذا المصطلح مرة بلفظ الفضاء، ومرة بلفظ المكان مرة بلفظ الحيز.

نجد حسن نجمي يعرفه بقوله: "إن الفضاء الروائي مثل كل فضاء يبنى أساسا في تجربة جمالية، بمـــا يعنيه ذلك من بعد أو انزياح عن مجموع المعطيات الحسية المباشرة، أي أن مجاله هو حقل الذاكرة

[1] **ينظر: بان صلاح البنا**، الفواعل السردية (دراسة في الرواية الاسلامية المعاصرة)، ص43.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والمتخيل، لكنه مع هذا البعد عن الواقع الفيزيائي يظل متصلا في كل الأحوال، يبنيه تاريخ التجربة الأدبية والذاتية للكاتب بل القارئ أيضا."[1]

ويذكر أيضا حميد لحميداني في تعريفه للفضاء بقوله: "أن الفضاء أشمل وأوسع من معنى المكان، والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء وما دامت الأمكنة في الروايات غالبا ما تكون متعددة ومتفاوتة، فإن فضاء الرواية هو الذي يلقها إنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية"[2]

نجده التعاريف تميز بين الفضاء والمكان، ففضاء الرواية هو الأفق الرحب الذي يجمع الأمكنة المتواجدة في الرواية فمجموعة الأمكنة يشكل فضاء روائيا.

أما عبد المالك مرتاض يعرف المكان يقول: "أن المكان، وهو الاستعمال، يعني في مدلول اللغة العربية شيئا ذا قابلية مادية وحيزته لاستقبال جسم ما والقدرة احتمالها وهي قائمة أو مستندة أو متحركة"[3]

ويعرفه هنري مترن (henrimitterand): "لا وجود لنظرية مشكلة من فضائية حكائية، ولكن هناك فقط مسار للبحث مرسوم بدقة، كما يوجد مسارات أخرى، على هيئة نقطة متقطعة."

---

[1] **حسن نجمي**، شعرية الفضاء السردية (المتخيل والحرية في الرواية العربية)، المركز الثقافي العربي، ط1، 2002، ص47.

[2] **حميد لحميداني**، بنية الروائي، ص63.

[3] **عبد المالك مرتاض**، الميثولوجيا عن العرب (دراسة لمجموعة من الأساطير والمعتقدات العربية القديمة)، دار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، زيغود يوسف، الجزائر، ط1983، ص 90.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويسمى تودوروف "الفضاء بالمكان الجغرافي (Espace céminatique)" [1] ويمكن القـــول من خلال هذه التعريفات أن الفضاء واحد لكنه اتخذ أشكالا متعددة من أبرزها: الفضاء الجغرافي، الفضاء النصي، الفضاء الدلالي.

1- الفضاء الجغرافي:

وهو المكان الذي تقدم فيه إشارات جغرافية أنه "المساحة التي يتحرك فيها الأبطال أو يفترض أنهم يتحركون فيها."[2] ويشمل جميع "الفضاءات التي يمكننا العثور على موقع معين لهـــا في الواقـــع"[3]، وتراوح الفضاء الجغرافي في نص باب الشمس بين فضاء القرية والمدينة.

- **جغرافية الرواية:**

* **فلسطين (المدينة):**

خليل يحكي بأن أم حسن قالت بأنها ستموت وفي الصباح لم يجرأ أحد على دخول بيتها من أجل اكتشاف موتها، فأم حسن أخبرت الجميع، والجميع صدقها فهي لا تقول إلا الحقيقـــة، ألم تكـــن وحدها من بكى صباح الخامس من حزيران، " الناس رقصوا في الشوارع اســـتعداد للعـــودة إلى فلسطين"[4]

---

[1] **حميد لحميداني**، بنية الروائي، ص53.

[2] **ابراهيم عباس**، تقنيات البنية السرديةفي الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الاتصالات والنشر والاشهار، الجزائر، ط2002، ص 31.

[3] **سعيد يقطين**، قال الراوي (البنيات الكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص243.

[4] **الرواية**، ص10.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نجد خليل يروي بأن جدته أخبرته عن وجود طفل الذي تركته أمه وذهبت، حيث أخذته الجدة، وذهبت به إلى فلسطين "إلى القرية الفلسطينية الأخيرة"[1]، "هناك في قريتهم في فلسطين"[2]

* **القرية (الجليل):**

خليل يتحدث عن نفسه عندما كان في المستشفى "مستشفى الجليل حيث وأعمل طبيبا"[3]، "وهو ملقى فوق سريره في مستشفى الجليل"[4]، "أخبرتني عن موت أبيك الأعمى، وكيف تسللت إلى الجليل، وشاركت في مأتمه"[5]

* **قرية (دير الأسد):**

خليل يحكي بأن يونس عندما تسلل إلى قرية الجليل لم يستطع الدخول بل وقف "وقف فوق التلة المشرفة على قرية دير الأسد"[6]، "لأنك تركت بندقيتك مطمورة في مغارة تبعد ثلاث ساعات عن دير الأسد"[7]

"...والده الأعمى هاجر إلى دير الأسد بعد مذبحة القريبة"[8].

---

[1] الرواية، ص 215.
[2] الرواية، ص 350.
[3] الرواية، ص 11.
[4] الرواية، ص11.
[5] الرواية، ص 13.
[6] الرواية، ص 13.
[7] الرواية، ص 10.
[8] الرواية، ص 18.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **بيروت**

- **قرية :قانا اللبنانية**

يظهر من خلال الرواية بأن أم حسن لديها ولد التقطته من تحت شجرة الزيتون وارضعته من ثديها الناشف واسمه ناجي ثم بعد ذلك ارجعته إلى أمه ."... ثم أعطته لأمه في قرية قانا اللبنانية "[1] "...لتصبح قابلة وحيدة في مخيم شاتيلا اللبنانية "[2]

- **المدينة :**

أ- لبنان :

كان خليل يرجع ذكريات الماضي مع يونس ويذكره بأيام أحداث التاريخ التي عاشوها مع البعض في لبنان "علقنا معا في لبنان "[3]"...ورجع إلى لبنان طبيبا"[4]

ب / بيروت :

مغامرات خليل التي قام بها مع يونس ورجوعه إلى بيروت "كأني عدت إلى خليل الذي تركته خلفي في بيروت"[5]

[1] الرواية .ص 10.
[2] الرواية .ص 9.
[3] الرواية .ص 157.
[4] الرواية .ص158.
[5] الرواية .ص 159.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

عودت خليل إلى بيروت و حامل معه المعارف الجديدة باللغة الانجليزية "عدت إلى بيروت حامـــل معي المعارف الجديدة باللغة الانجليزية "[1]

3/ عمان:

"...ذهبت إلى أهلها في عمان "[2]

4/ الأردن:

خليل يقض على يونس ذكريات الماضي ويذكره بأيام التي قضاها هو ويونس في الأردن "وعندما كنا في الأردن عام 1970"[3]

2- الفضاء الدلالي:

يشير إلى الصورة التي تخلقها لغة السرد وما ينشأ عنها ، وذلك لارتباطها وذلك لارتباطها بالدلالة المجازية بشكل عام.

و قد تحدث عنه جيرار جينت فرأى أن لغة الأب لا تقوم بوظيفتهابطريقة بسيطة، إذ ليس للتعبير الأدبي معنى واحد، إذ يمكن لكلمة واحدة أن تحمل أكثر من معنى حقيقي ومعنى مجازي...

[1] الرواية .ص 160
[2] الرواية .ص16
[3] الرواية .ص19

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والفضاء الدلالي يتأسس بين المدلول الحقيقي والمجازي، وهذا من شأنه إلغـــاء الوجـــود الوحيـــد للامتداد الخطي للخطاب، ولكن الفضاء الدلالي إذا كانت له علاقة وطيدة بالشعر فإنه ليس مبحثا ضروريا في السرد.[1]

فالفضاء الدلالي في روايتنا نجده كما يلي:

- **السجن:**

السجن هو مكان يحبس فيه كل ظالم ومجرم ارتكب جريمة ما، لكن السجن في روايتنا مثله الراوي بذلك المكان الذي يشعر فيه السجين بنوع من القيد والاحتباس، ويزيد هذا من احساسه بالظلم، والقهر، وقد عبر عن ذلك خليل عن نفسه عندما كان في المستشفى "...لا أملك ما أقوله غير أنني سجين هذا المستشفى، أعيش في الذكريات، ككل السجناء، السجن مدرسة الحكاية."[2]

- **البيت:**

هو مكان للاستقرار الأسري والراحة النفسية، وهو المكان المليء بالحب والأسرار التي لا ينبغـــي إفشاءها، ونلمح في روايتنا عكس هذا المفهوم وأن له عدة دلالات أبرزها أنه من مكان للاستقرار إلى مكان للتجمعات والتشاورات والمخابرات "ذهب إلى البيت الذي قيل بأنـــه مقـــر مجموعـــة شمس."[3]

---

[1] **حميد لحميداني**، بنية الروائي، ص60.61.

[2] **الرواية** .ص141.

[3] **الرواية** .ص467.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **المستشفى:**

مكان جغرافي يلجأ إليه الانسان بغية الوقاية والعلاج إلا أننا نلمح في روايتنا وظفه للدلالة على أنه مكان للاختباء والخوف من الانتقام "كنت تحت تأثير شمس قلت أهرب من شبحها وانتقامهـــا، خوفي الحقيقي من الانتقام... لا كنت خائفا من كل شيء فيها وجاء موتك لينقذني، أعدتني طبيبا وأسكنتني معك في المستشفى"[1] "لو أرادوا قتلي لقتلوني، أقيم في المستشفى لأني تعودت"[2]، "كلهم يعتقدون أنني أنام هنا لأنني خائف وهربا، والحقيقة أنني خائفا... لأن عائلة شمس أرسلت مجموعة من شبابها من الأردن إلى لبنان للثأر لابنتهم"[3]، "إن عصابة شمس سوف تنتقم من كـــل الـــذين شاركوا في قتلها"[4]

3- الفضاء النصي:

وهو الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق، ويشمل ذلك نظم الغلاف، ووضح المقدمة، وتنظيم الفصول، وتشكيل العناوين وتغيرات حروف الطباعة فكل هذه المظاهر داخلة في شكل المظهر الخارجي للرواية ولها دلالة جمالية.

---

[1] **الرواية** .ص498.

[2] **الرواية** .ص464.

[3] **الرواية** .ص49.

[4] **الرواية** .ص67.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهو مكان محدود لا يتعلق بالمكان الذي تتحرك في الشخصيات كما يشير بورتور "إلى مجموعة من مظاهر تشكل فضاء النص لا تهم الرواية فقط، بل يمكن أن نصادفها في جميع الكتب أهمها الكتابة الأفقية، الكتابة العمودية الهوامش الرسوم، والأشكال، الفهارس"[1]

فراوية باب الشمس وضع إلياس خوري نصه في كتاب أبيض اللون ممزوج ببند عريض للعنوان في الوسط "باب الشمس" ويلي جانب العنوان من الجهة اليسرى وضع المؤلف اسمه ولقبه إلياس خوري باللون الأخضر مع وجود زخارف وامرأة متحجبة حزينة مع ذكر دار النشر من الجانب الأيمن.

ووضع في أول صفحة اسمه ولقبه باب الشمس، ثم دار الآداب، بيروت.

ووضع في الصفحة الثالثة حديثا، وقسم إلياس خوري الرواية إلى جزئين: الجزء الأول مستشفى الجليل والثاني موت نهيلة، وتضمنت الرواية 527 صفحة، أما أرقام الصفحات كانت في الأسفل بالخط العربي الفارسي، فأتمم روايته بمجموعة من مؤلفاته ودراساته.

- **أهمية المكان:**

لقي المكان اهتماما كبيرا وملحوظا من قبل النقاد فسي تحليلهم للنصوص السردية ، فهو عنصر مركزي وملازم لكل عمل سردي حتى "إنه لمن المستحيل على محلل النص السردي أن سيتجاهل الحيز فلا يحتضنه بوقفة قد تطول أكثر مما تقصر"[2]

[1] **حميد لحميداني**، بنية الروائي، ص55.

[2] **عبد الما لك مرتاض**. في نظرية الرواية. بحث في تقنيات السرد ص 142

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فدراسة المكان هي التي تؤهلنا إلى القبض عن دلالته التي تبرز وظيفته و دوره المركزي فالمكان إذن مشكل أساسي في الكتابة السردية الحداثية وقد حمل دلالات إضافية وامتزج وتفاعل مـــع بـــاقي العناصر السردية الأخرى.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثالث:

-خصائص الخطاب السردي في الرواية

1-اللغة.

2-الحوار.

3-الوصف.

4-التكرار.

5-العنوان.

الخطاب السردي هو مجموعة من النصوص الموكول إليها، سرد حكايات مختلفة مجتمعة عبر شبكة سردية مترابطة تجمعها حكاية واحدة كبيرة من نص الرواية وبعبارة أخرى هو التعبير عن الأحداث وطريقة حبكها ويتميز بالخصائص الأبنية.

أولا: اللغة:

" تعد اللغة الطبيعية أحد الأنظمة العلامات التي يستعملها الإنسان لتجسيد قصيده وتحقيق هدفه."[1]

"يقول 'ابن جني' حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم "[2] كما "يقول 'عبد الرحمان ياغي' الأدب إعادة صياغة للحياة، يحصل خصائص الحياة لكنه يضيف إليها بعدا حياتيا جديدا، وإعادة الصياغة هذه تتطلب تعاملا مع أداة النص التي هي اللغة."[3]

قد ترد اللغة على لسان الراوي أو إحدى الشخصيات حوار أو تداعيا أو وصفا فهي تظل لصيقة بالشخصيات الروائية متفقة مع مستوى وعيها العام فاللغة السردية التي استعملها "إلياس خوري" في "رواية باب الشمس" لغة واضحة خالية من الغموض واللبس، بحيث تكون سهلة على القارئ، فقد كان استعمال الراوي اللغة الفصحى بكثرة مع استخدام بعض الألفاظ والعبارات بالعامية ولهذا ما جعل عمله متجانس كما استعمل بعض الكلمات والأسماء باللغة الأجنبية المعربة.

---

[1] **عبد الهادي بن ظافر الشهري**، استراتيجيات الخطاب (مقاربة متداوله)، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 25.

[2] **محمد محمد داود**، اللغة ومكان، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2009، ص 81.

[3] **عبد الله رضوان**، البن السردي في نقد الرواية، ج2، دار اليازوري، د ت، ط1، 2003.ص 34

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. الفصحى:

تتميز اللغة الفصحى بالجزالة والقوة، ولقد اعتمد "إلياس خوري" في بداية الروايـــة علـــى اللغـــة الفصحى حيث قال "ماتت أم حسن"[1] ولقد وظف اللغة الفصحى في بؤرة الرواية حيث قال: قل معي"قل أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوســـوس في صدور الناس، من الجنة والناس"[2]وحيث قال: وماذا تقول للموت غير "ولا تحسبن الذين قتلـــوا في سبيل الله أمواتا"[3]وحيث قال: في سورة النور "والله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشـــكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة المباركة زيتونـــة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشـــاء"[4] الآية، وكذلك قال: فهناك حديث منسوب للرسول يقول فيه "إذا استمسكتم فاستحلوا هذا مـــن أجل ذاك" [5] "يا رب العالمين"[6] "آية الكرسي"[7] لماذا لم أذهب إلى البقاع[8]

وهو يتلوا الآيات القرآنية [9]

---

[1] الرواية، ص9.

[2] الرواية، ص51.

[3] الرواية، ص53.

[4] الرواية، ص 76.

[5] الرواية، ص524.

[6] الرواية، ص105.

[7] الرواية، ص123.

[8] الرواية، ص76.

[9] الرواية، ص80.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كأنه يستعد للصلاة[1] استغفر الله العلي العظيم[2] الإيمان بالله [3] منذ سيدنا آدم عليه السلام[4] وعـــيس السلام[4] وعيس عليه السلام[5]

شعر قيس بن الملوح:

أليس وعدتني يا قـــلب أني إذا ما تبت عن ليلى تتوب

فها أنا تائب عن حب ليلى فمـــالك كـــلما ذكرت تذوب[6]

"أنت تعرف هذه الآية الجميلة في القرآن" "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن"[7]

باب الشمس [8]، المستشفى [9]

2. العامية:

فقد وردت بعض العبارات بالعامية ومنها: "أزقة المخيم"[10] "لتصبح القابلـــة الوحيـــدة في مخـــيم شاتيلا"[11]

"أتكئ على الكرسي وأنام"[1]، الكمون [2]

---

[1] الرواية، ص81.

[2] الرواية، ص53.

[3] الرواية، ص127.

[4] الرواية، ص18.

[5] الرواية، ص154.

[6] الرواية، ص463.

[7] الرواية، ص463.

[8] الرواية، ص34.

[9] الرواية، ص66.

[10] الرواية، ص9.

[11] الرواية، ص9.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أنا أكره رائحة الكاز [3] يبدو أنني سأبيت ليلي هنا.[4]

امرأةأذهب معك إلى البيت وأبقى شوفيهم يعملوا ويللي بدو يصير يصير.[5]

يقولون إنه إسرائيلي ، وايش يعني إسرائيلي[6]

سدت الباب بكتفيها العريضتين[7]

حد يسرق حالوا يا ابني، بس إيش كان بدك يانا نعمل [8]

قم يا رجل عيب[9] أقعد يا رجل [10]

شو كيف، أنا يللي مش عم بفهم[11]

وكيف كان بدك يانا نعيش[12]، جامع[13]،نعم يخافون فالأحوال مش ولا بد كما ترين[14]

---

[1] الرواية، ص15.
[2] الرواية، ص17.
[3] الرواية، ص522.
[4] الرواية، ص520.
[5] الرواية، ص516.
[6] الرواية، ص462.
[7] الرواية، ص457.
[8] الرواية، ص453.
[9] الرواية، ص450.
[10] الرواية، ص36.
[11] الرواية، ص109.
[12] الرواية، ص101.
[13] الرواية، ص515.
[14] الرواية، ص520.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3. الأجنبية المعربة:

وقد وظف إلياس خوري في روايته بعض الكلمات بالغة الأجنبية نذكر منها:

الراديو (ص50)	Radio [1]
فيديو (ص111)	Vidéo[2]
تاكسي (ص 113)	Taxi[3]
دكتور (ص520)	Docteur [4]
التلفزيون (ص120)	Télévision[5]

ثانيا: الحوار:

إن الحوار أهم الأدوات الفنية في رسم الشخصية وتحديد مواقفها إذ يساهم في تبادل الأحداث بين الشخصيات في الرواية.

يعرف صلاح فضل قائلا: "يدفع الحدث إلى الأمام، ويمكن أن ندفعه أيضا نحو الخلف وهكذا هو الحال نوعية الحوار يدور حول أحداث وقعت وبالتالي لا يشغل جزءا عن الحبكة وهو لاحـــق في الحدث.[6]

---

[1] **Le Robert, Karol**, Goshrynski avec Monique Hébrad, Sébastianpéttoello et chaude Sellin, date d'édition: 2014 par l'imprimerie Maury en France ,P 372.

[2] **المرجع نفسه**، ص563.

[3] **المرجع نفسه**، ص558.

[4] **المرجع نفسه**، ص131.

[5] **المرجع نفسه**، ص440.

[6] **صلاح فضل**، القصة القصيرة (النظرية والتقني)، المجلس العالمي للثقافة، دت، دط، 2000، ص 326.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما يعرفه إبراهيم صحراوي: قائلا "هو الذي يساهم في تجسيد أحداث الرواية بما يضيفه من حيوية وحركة على المشهد السردي، لأنه يعطي الشخصيات حضورا متميزا أو فاعلا من خلال التحاور بين شخصيتين أو أكثر توهم بواقعية الأحداث كما تخيلها المبدع وصورها"[1]

ومن مزايا الحوار أنه يساعد على رسم الشخصية ويحدد موقفها وللحوار نوعان هما: الحوار مع الذات (حوار داخلي)، والحوار مع الغير (حوار خارجي).

1- الحوار الداخلي (حوار مع الذات):

"ويسمى أيضا المونولوج وهو حديث النفس للنفس، واعتراف الذات داخليا، يتسم بالسردية بلغة حميمة تندس ضمن اللغة العامة المشتركة بين السارد والشخصيات"[2].

ولقد ظهر الحوار الداخلي في الرواية عدة مرات ونذكر منها:

الحوار الذي دار بين خليل ونفسه "حيث أعمل طبيبا، أو حيث أدعي أنني طبيب أجلس إلى جانبه أميت هو أم حي؟ لا أدري أأساعده أم أعذبه؟ أأحبه أم أكرهه؟ أروي له أم أستمع إليه"[3]

كذلك نفس الأمر حيث أن خليل يتحدث عن شعوره وأحاسسه حيث قال "فأنا حزين أيضا، وحزني ثقب عميق في روحي لا يمكن سده"[4] وأنه يحكي عن نفسه بأنه مريض ويؤكد في مقولة التالية بأنه "يشعر بالألم في كل أنحائي"[1]

---

[1] **إبراهيم صحراوي**، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999م، ص101.

[2] **عبد المالك مرتاض**، تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سينمائية مركبة لرواية زفاف المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر بن عكنون، دط، 1995م، ص136.

[3] **الرواية**، ص 11.

[4] **الرواية**، ص 15.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وعندما كان خليل جالسا بجانب يونس أن يحس برعشة وبالبكاء ويؤكد في ذلك "أحس برعشة البكاء ولا أبكي"[2]

1 – الحوار الخارجي (الحوار مع الغير):

وهو الحوار الذي يدور بين الشخصيات، يعرفه عبد المالك مرتاض قائلا: "يتم بين شخصين أو أكثر فيفسح المجال للشخصية لإبداء آرائها وأفكارها وتصوراتها للطرق الآخر"[3] وهذا نوع من الحوار يشمل جميع الروايات لأنه يتعلق بحوار الشخصيات وأقوالها ومن أمثلة هذا الحوار:

الحوار الذي دار بين "أم حسن والمرأة الإسرائيلية"

حيث شغل هذا الحوار ستة صفحات من صفحة 104 إلى 110 فمثال على ذلك:

سألتني: "من أين أنت يا أختي"

" من الكويكيات، هذا بيتي، وهذا إبريقي، وهذا تختي، والزيتونات والصبر والأرض والفوارة وكل شيء"

"لا،لا الآن أنت وين عايشة؟"

"في شاتيلا"

"وين شاتيلا؟"

---

[1] **الرواية**، ص 15.

[2] **الرواية**، ص 20.

[3] **عبد المالك مرتاض**، تحليل الخطاب السردي، ص24.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

"في المخيم"

"وين المخيم؟"[1]

"في لبنان"

"وين في لبنان؟"

"في بيروت، حد المدينة الرياضية"

حين سمعت اليهودية اسم بيروت، انتفضت وتغير كل شئ.

"من بيروت؟!" صرخت وصارت كلماتها تتطاير من بين شفتيها، ودمعت عيناها.

"اسمعي يا أختي، أنا كمان من بيروت، من وادي أبو جميل"

"أنت من بيروت" سألت أم حسن بتعجب.

"أيوه من بيروت"

"وكيف؟"

"شو كيف، أنا يللي مش عم بفهم، انت ساكنة ببيروت وجايي تبكي هون، أنا يللي بدي أبكي، قومي روحي قومي يا أختي روحي، ردي لي بيروت، وخذي كل هالأرض المقطوعة"[2]

الحوار الذي دار بين خليل والدكتور أمجد:

خرجت من غرفتك بحثا عن الدكتور أمجد، فوجدته يجلس في عيادته يدخن ويشرب القهوة ويقرأ الصحف.

---

[1] الرواية، ص109.

[2] الرواية، ص 109.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

"دعاني إلى الجلوس" فبقيت واقفا

"اقعد يا رجل، مالك" قال

فسألته بكلمات متلعثمة عنك

"جلطة في الدماغ" قال[1]

"والعلاج؟"، جاوبني

"غير معقول" قلت

"الله هو شافي" قال "كبر عقلك يا دكتور خليل، القصة انتهت، لا أعطيه أكثر من 72 ساعة."

" ومسيل الدم، هل أعطيته مسيلا؟"

"لا لزوم لمسيل الدم، أجرينا له سكانير، واكتشفنا أن التريف يغطي أكثر من نصف الدماغ، وهذا يعني أننا انتهينا"[2]

ثالثا:الوصف:

يعرف جون ميلي (Jean milly) "بأنه أسلوب يهدف إلى عرض الموضوعات ((بالمعنى الأعم، أشياء، شخوص، حالات، هيئات)" عن طريق تعداد خصائصها وميزاتها ويتدخل الوصف عادة في القصة للدعم والتوضيح"[3]

[1] **الرواية**، ص 35،36.

[2] **الرواية**، ص 36.

[3] **Jeanmilly**: poétique des textes Ednethan, Université patis 2001,p52.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وحسب رولان بارت "أن الوصف زخرفيا مجانيا أو حاملا معرفة موسعة لا تتفع بصفة مباشرة في فهم القصة"[1]

ويعرفه قدامة بن جعفر الوصف بقوله "إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات"[2]

ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن الوصف "يساهم في خلق جو ضروري لتجسيد المواقف وتحليل الأبعاد النفسية للشخصية وهو لذلك لا ينبغي أن يكون مجرد مساعدة إخبارية جافة"[3]

وللوصف أصناف فرعية تمثله في:

- وصف الشخصيات (الذي ينقسم إلى وصف خارجي، داخلي).
- وصف الأمكنة (مواقع، مشاهد)
- وصف الطبيعة (جبال، بحار، ليل، نهار....)

1. وصف الشخصية:

"الوصف هو تصوير العالم الداخلي من خلال ألفاظ وعبارات، ويقدم الكاتب الأشياء الموصـــوفة كما تراها شخصياته، ولغتها قريبة من لغة الشخصية"[4]

---

[1] **بونارفاليط**، الرواية مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، تر، عبد الحميد بواريو،دار الحكمة، الجزائر،دط،2002،ص37.

[2] **قدامة بن جعفر**، نقد الشعر، المطبعة المليحة، القاهرة، مصر، دط، 1935، ص 70.

[3] **أحمد طالب**، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية (مابين 1931- 1976)، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر. دط، دت، ص 220.

[4] **شريط أحمد شريط**، تطور البنية الفنية في القصة القصيرة، منشورات إتحاد العرب، الجزائر، دط، دت،ص220.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ- **الوصف الخارجي:**

وصف الراوي ليونس "وجهك أبيض المستدير"[1]"وهناك شيء غريب في وجهك الأبيض المدور"[2]

وصف الراوي لنهيلة: "وعينها تترومان بالدموع المحبوسة"[3] "كان شعرها أسود طويل مربوطا كذيل الحصان"[4]"أرى كتفيها المرسومتين بالظلال السوداء أماه، وهما ترتجفان بما يشبه البكاء"[5]

وصف يونس لنهيلة: بالبياض والجمال وشعرها الطويل وعينها الواسعتين فقال "وافقت بالزواج بنهيلة لأن اسمها أعجبك ورسمت في رأسك صورة فتاة بيضاء بشعرها الأسود الطويل وعينيها الواسعتين وجبينها العريض"[6]

وصف الراوي لخليل: "أستلقي على سريري، أغمض عيني، ويتسلل إلى رأسي ذلك التنمل الذي يسبق النوم، ثم ينتفض جسمي وأستيقظ أشعل سيجارة وأتأمل جمرها في الظلام، فتتثاقل أجفاني...أطفئ السيجارة، وأغمض عيني، وأترك الخيالات تأخذني إليها"[7]

---

[1] الرواية، ص 15.
[2] الرواية، ص 34.
[3] الرواية، ص 61.
[4] الرواية، ص 62.
[5] الرواية، ص 9.
[6] الرواية، ص 79.
[7] الرواية، ص 52.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

" كنت وسط حلقة الضرب، أنا ممدد وفوقي ثلاثة رجال يلطمونني في جميع أنحائي أتدحرج بين أقدامهم ولا أرى فقط الأحذية، لم يسألني نزار لماذا ألبس قميصا ممزقا، كان همه الوحيد منعي من الخروج"[1]

وصف الراوي لأم حسن بالكبر حيث قال:"وأنا لا أعرفها إلا كهله، كتفان منحنيتان، وجه ملئ بالتجاعيد والغضون، وعينان كبيرتان تلتعمان في الوجه الأبيض المربع وشال أبيض يغطي شعر رأسها الأبيض"[2]

وصف الراوي شمس بالجمال حيث قال: "كانت جميلة وشعرها طويل موشح بحبات الماء"[3]

ب- الوصف الداخلي:

وصف الراوي ليونس بالحزن حيث قال:" هل تذكر يوم جئتني حزينا وقلت إن الناس سئموا منك"[4]

ووصف الراوي ليونس بالخجل حيث صرح:"كنت خجلا ومتمردا"[5]

وصف الراوي ليونس بالقوة والتحدي بأنه: "بالقوة عدت ليلا واسترجعت بندقيتك"[6]

[1] الرواية، ص 60.
[2] الرواية، ص 9.
[3] الرواية، ص 94.
[4] الرواية، ص 15.
[5] الرواية، ص 62.
[6] الرواية، ص 21.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وصف خليل ليونس بأنه لا يهاب أحد ولا يخشى من الموت " أنت قلت إنك لا تخاف المـــوت، وإنك لم تخف إلا مرة واحدة"[1]

يصف خليل حالة يوسف بإعجابه بنهيلة "أقنعتني أن نهيلة لم تمت و لم تكمل جملتـــك يومهـــا لم أستوعب ما قلته، اعتقدته كلمات جميلة يداوي بها عاشق كهل حبه، لكن الموت كان في نصـــف الجملة الثاني، فالرجل يموت حيث تتوقف امرأته عن حبه وأنت تموت لأن نهيلة توقفت عن حبك بموتها"[2]

وصف الراوي لخليل بعدم الوحدة والسكوت"أنا أكره الوحدة والسكوت"[3]

2. وصف الأمكنة:

يقول بيار موراي (jeanpiettemourey) "وصف المكان يعني كتابته"[4]وصف خليل لعـــين الزيتون: "بنيت عين زيتون على كتف التلة، كأنها ليست قرية، ساحتها منحدرة طويل ومستطيل كأنها ليست ساحة، بيوتها المبنية بالطوب ترتفع فوق بعضها الـــبعض متكدســـة فـــوق جـــلال المتجاورة."[5]

---

[1] الرواية، ص 24.

[2] الرواية، ص 15.

[3] الرواية، ص 68.

[4] **Jeanpierre mourey**: microcosme et la bytinthes chezj, L-botqes les pace au fip de péctiture Esparsemp teptèsentation cierec, Université Saint et ienne, p37.

[5] الرواية، ص 81.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وصف أم حسن لقريتها: "وإلفى يسار القرية يقع منبع العسل الذي تشرب منه القرية ويقول أهلها إن ماءه أطيب من عسل، وكانت الزيتون معلقة بين الأرض والسماء"[1]

"الآن في غرفة بريمو وغرفتك نظيفة وجميلة ومرتبة والأبواب في مكان تأكله الرطوبة"[2]

3. وصف الطبيعة:

كان خليل جالس إلى جانب يونس وكان يعيد ذكريات الماضي ويتذكر أيام الصبا أيام الدراسة، حيث كان يعيد ذكريات المدرسة وأيام التعليم وأنه كيف كان يتعلم التعبير وكيفية تعبيره للوصف حيث قال: "المطر يشبه المطر، ألا يكفي هذا أن تمطر حتى تشم رائحة الشتاء"[3]

وصف خليل لنهيلة، وعبر عنها بالسلم والسلام، حيث صرح ذلك في الرواية: " يرى السماء البيضاء في جبينها العريض المرتفع"[4]

وصف الراوي لعين الزيتون قذارة وسوء البيئة أنها قرية تنام على وسادة الحرب وهواء يتغير، وروائع أشياء تتغير والناس يتغيرون، وأن الجراد يأكل الحقول والمجاعات والأوبئة حيث قال "الهواء يتغير، وجراد يأكل الحقول ومجاعات وأوبئة"[5]

---

[1] الرواية، ص 81.
[2] الرواية، ص 126.
[3] الرواية، ص 68
[4] الرواية، ص 80.
[5] الرواية، ص 80.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

اكتشف يونس منذ مغامراته الأولى عناقيد الضوء تشعل غابة الزيتون، وهكذا رأى فلســـطين أول مرة"حيث قال: عناقيد الضوء تنفرش فوق أوراق زيتون اللامعة الخضراء"[1]

4. التكرار:

" لا يغير التكرار أي أمر في موضوع يتكرر، إلا أنه يغير شيئا في الروح يتأمله"[2]

"فالمراد بالتكرار إعادة ذكر كلمة أو عبارة بلفظها ومعناها في موضع آخر أو مواضيع متعددة من نص أدبي واحد"[3]

" فقد ألقينا التكرار سمة من سمات الأعمال الأدبية الخالدة وذلك لأن المرء حيث يطول حديثه عن شيء أو قصة لحكاية ينظر إلى تكرار بعض الألفاظ أو بعض الأفكار أو بعض العبارات"[4]

وقد ورد تكرار في الرواية على شكل عبارات وكلمات ندكر منها : لقد تكررت عبارة بـــاب الشمس أكثر من مرة في الرواية نذكر منها: حيث نجد خليل يروي قصة يونس مع نهيلة حيث قال "هناك سوف تذهب أولا إلى مغارة باب الشمس، لن تذهب إلى قبر نهيلة حيث يتوقعك الجميع، سوف تذهب إلى باب الشمس وتدخل مغارتك قريتك وتختفي"[5]

---

[1] **الرواية**، ص 53.

[2] **جيل دولوز**، الاختلاف والتكرار، تروفاء شعبان، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 165.

[3] **محمد صلاح زكي أبو حميدة**، الخطاب الشعري عند محمود درويش (دراسة أسلوبية)، مطبعة القدارة، غزة، ط1، 2000، ص 300.

[4] **عبد المالك مرتاض**، تحليل الخطاب السردي، (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زفاف المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1995م، ص 268.

[5] **الرواية**، ص 34.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

" حيث كان يونس في مكتب الشباب كان واقف وتمسك بالكرة الأرضية ويبرمهـــا ويبرمهـــا ثم تأمرها بأن تقف وحين تتوقف تمد إصبعك وتقول هنا باب الشمس"[1]

" حينما اكتشفت عناقيد الضوء تشعل غابة الزيتون، وهكذا رأيت فلسطين للمـــرة الأولى، وأراك تمضي وحيدا، حاملا بندقيتك وسط التلال، باحثا عن قطرة الماء في صخور المتشققة كي تصل إلى باب الشمس حيث نهيلة في انتظارك."[2]

ذهب يونس إلى مغارة باب الشمس حيث وجد نهيلة في انتظاره "ذهبت إلى مغارتي باب الشمس وقلت انتظر حلول المساء، ثم أذهب إلى البيت وهناك وجدتها في انتظاري"[3]

ولقد تكررت لفظة الشمس عدة مرات في الرواية نذكر منها: حيث كان يونس يؤكد بأنه أسس قرية ولا أحد يعرفها "أما أنا فأسست قرية لا يعرف أحد مكانها، قريـــة في الصـــخور تدخلـــها الشمس وتنام فيها"[4]

خليل يروي ليونس بأنه أخبره بأن ضربة القمر أكثر من ضربة الشمس "أنت أخبرتني عن ضـــربة القمر قلت إنكم كنتم تخافونها أكثر من ضربة الشمس، لذلك كنتم تبحثون عن الفيء من القمـــر وليس من الشمس"[5]

[1] الرواية، ص 24.
[2] الرواية، ص 54.53.
[3] الرواية، ص 60.
[4] الرواية، ص 24.
[5] الرواية، ص 44.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وصول يونس إلى مغارة باب الشمس ولكنه لم ير نهيلة لأن شمس كانت في عينيه"وضوء الشمس ينكسر على عينه و لم ير نهيلة"[1] وكان خليل يحكي ليونس بأنه:

لم أبك شمس ، كما بكيتك وبكيتها

لم أبك أبي ، كما بكيتك وبكيتها

لم أبك أمي ، كما بكيتك وبكيتها

لم أبك جدتي ، كما بكيتك وبكيتها[2]

5. العنوان:

حظي العنوان باهتمام كبير في الدراسات السيميائية من قبل الأدباء والمنظرين بوصفه جزءا من شبكة الدلالية للنص السردي وبؤرة تتجمع فيها دلالات النص، فالعنوان أحد مفاتيح الأساسية التي تتطلب من الباحث أن يحسن قراءتها وتأويلها فهو "أول ما يلقاه القارئ من العمل الأدبي"[3] باعتباره الإشارة الأولى التي يرسلها الكاتب إلى القارئ.

"والعنوان لا يوضع هكذا عبثا أو اعتباط على الغلاف بل هو إجراء يمدنا بمعاني تفك رموز النص القصصي وتسهل علينا الدخول في أغواره"[4]

فهو بمثابة المنارة التي تضيء النص، لذلك لا يمكننا أن تقفز إلى قبل أن نعرف به، وقد عرف العنوان من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.

---

[1] **الرواية**، ص 61.

[2] **الرواية**، ص 527.

[3] **شكري عياد**، مدخل إلى علم الأسلوب، دار نشر، الرياض، (دط)، 1982، ص74.

[4] **محمد فكري الجزار**، العنوان وسيميو طيقا الاتصال الأدبي، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، (دط)، 1988م، ص21.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مفهوم العنوان:

أ- لغة:

تندرج كلمة العنوان في لسان العرب في مادتين مختلفتين هما (ع ن ن)و (ع ن ا) ولمعرفة المعـــاني الواقعة تحت كل منهما ما علينا سوى استقصاء ما جاء في لسان العرب فسنعثر على ما يلي:

مادة (ع ن ن): حملت هذه المادة عدة معان منها:

1) الظهور: يقول ابن منظور."عنّ الشيء: يَعُنُّ، عَنَنًا، وعنوانًا بمعنى ظهر أمامك.

2) الاعتراض: عنّ،يَعِنُّ،عنًّا وعنوانا واعتنَّ: اعترض وعرض ومنه قول امرئ القيس:

فعنّ لنا سرب كأن نعاجه عذارى عليهن الملأ المذيَّلِ [1]

3) الأثر: قال ابن بري: والعنوان الأثر، قال سوار بن المضرب:

وحَاجَةُ دون أُخرى قد سَنَحَت بها جَعلتَها التي أخفيت عنوانًا

4) الاستدلال:أثر عن ابن بري قوله:"وكلما استدللت بشيء تظهره على غيره عنوان له"، كمـــا قال حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله عنه:

ضحوا بأشمَطِ عنوانا السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

5) عنونة الكتاب: عننت الكتاب وأعننته لكذا أي عرضته وصرفته إليه.

[1] **ابن منظور**، لسان العرب، ج2،تح، يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، مادة (ع ن ن).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6) التعريض: يقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح: قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته وأنشد

وتعرف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا[1]

ونستنتج من مادة (ع ن ن) عدة معان لكلمة عنوان هي:الظهور، الاعتراض، الأثر، الاستذلال، التعريض، وعنونة الكتاب.

أما المادة الثانية (ع ن ا): لها عدة معان أخرى منها:

1) الظهور:يقال عننت الأرض بالنبات تعنوا، وتعني أيضا وأعننته. أظهرته نا النبت يعنوا إذ ظهر.

2) الخروج:عنوت الشيء: أخرجته، يقول ذي الرمة:

و لم يبق بالخلصاء مما عنت به من الرطب إلا يبسها وهجيرها

3) القصد: يقال عنيت فلانا عينا أي قصدته ومن تعني بقولك أي من تقصد ومنه قولهم: إياك أعني وإسمعي يا جارة.

4) الإرادة:روى الأزهري عن أحمد بن يحي قال: المعن والتفسير وتأويل واحد وعنيت بالقول كذا وكذا:أردت ومعنى كل كلام و معناته ومعنيته مقصده والاسم العناء[2]

5) كلاهما: وسمة العنوان، ويقول أيضا في جبهته.[3]

أما في تاج العروس ورد:

[1] **ابن منظور**، لسان العرب،مادة (ع ن ن).

[2] **ابن منظور**، لسان العرب،مادة (ع ن ن).

[3] **ابن منظور**، لسان العرب،مادة (ع ن ا).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

عنوان الكتاب وعنيانه بضمها بقلب الواو في الثانية باء ويكسران قال الليث: العلوان لغة غير جيدة والذي يفهم من السياق ابن سيده أن العنوان بالضم والكسر أما العينان فبالكسر، وقال سمي به لأنه يعن له أي كتاب من ناحية أي يعرض، وأصله عنان كرمان فلما كثرت النونات قلبت أحدهما واو.[1]

ب- اصطلاحا:

يعتبر العنوان من أهم العتبات النصية التي تغري الباحث في تتبع دلالاته، ومحاولة فك شفراته الرامزة باعتباره ظاهرة فنية ثقافية جذبت انتباه النقاد والمنظرين فسعوا إلى إيجاد علم خاص وهو علم العنونة؟

وما يؤكد ذلك تعدد تعاريفه لدى العلماء الغرب والعرب.

أولا: عند الغرب:

هنري ميثرانH.itterand يرى العنوان "يجلب مباشرة انتباه القارئ ويساعده على الكشف وتوجيه نشاطه الذهني في فك الشفرة[2].

ويعرف أمبرتوايكو I. mberto العنوان بأنه "العلامة التي تحل بديلا عن الموضوع دون أن تمثله في جميع علائقه، فهو يقوم بعملية إضاءة له وفتح آفاق التخيل لدى المتلقي، بإعطائه الخيط الأول

[1] **محمد مرتضى الزبيدي**، تاج العروس من جواهر القاموس، ج9، مكتبة الحياة، بيروت (دط)(دت)، مادة (ع ن ن).

[2] **جميل الحمداوي**، السيميو طيقا والعنونه في الرواية العربية، عالم المعرفة، مجلة الإلكترونية، المغرب، 20 مارس 2012م،ص 96.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

للموضوع، وعليه فيما بعد أن يسير في ضوئه لاكتشاف المعالم الكبرى للموضوع الذي ينطـــوي عليه الخطاب"[1]

ويعرفه شارل غريفلC.Hgrivel "هو إعلان عن طبيعة النص"[2]

ثانيا: عند العرب:

كما لقي العنوان أهمية عند الغرب، نجده أيضا قد حصل على اهتمام الدارسين والنقاد العـــرب، "فجميل حمداوي" يعرفه على أنه "مجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعنيه والإشارة إلى المضمون الجمالي من أجل جذب الجمهور المقصود" [3]

فالعنوان عنده عبارة عن اختيار الروائي عدة ألفاظ لها دلالة متعلقة بالنص لإغراء القارئ وجذبه.

ويرى محمد مفتاح بأن العنوان "يقدم لنا معونة كبرى لضبط وانسجام النص، وفهم ما غمض منه، فهو المحور الذي يتوال ويتنامى ويعيد انتاج نفسه وهو الذي يحدد هوية القصيدة، إنه بمثابة الـــرأس للجسد والأساس الذي تبنى عليه"[4]

[1] **شادية شقروش**، سيميائية الخطاب الشعري (مقام البوح للشاعر عبد الله العشي)، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ط1، 2010م، ص30،

[2] **كمال بن عطية**، سؤال العتبات في الخطاب الروائي، دار الأوراسية، الجلفة، الجزائر، ط1، 2008م، ص31.

[3] **فيصل الأحمر**، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، ط1، 2010م، ص 226.

[4] **شادية شقروش**، سيميائية الخطاب الشعري(مقام البوح لعبد الله العشي)، ص31.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما بشرى البستاني فتجدد العنوان قائلة: هو رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحـــدد مضـــمونها وتجذب القارئ إليها، وتغريه بقراءات، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"[1]

ومما سبق نلاحظ أن دراسات العربية التي تناولت العنوان قد استفادت من الدراســـات الغربيـــة وانطلقت منها تنظيرا وممارسة.

ويعتبر العنوان مقطع نصي وعتبة من العتبات التي تعرض العمل الأدبي علـــى القـــارئ، وعلامـــة سيميائية ولافتة دلالية وإيحائية له.

يعد العنوان نواة العمل الأدبي لأنه يمثل هوية النص الذي تجتمع فيه المعـــاني والـــدلالات وكـــذا الأيديولوجيات، كما يجعله منفتحا على قراءات لا متناهية، لذا عني الكتاب عناية بالغة في انتقـــاء العنـــاوين المدهشـــة والمغريـــة لأعمـــالهم حـــتى تكـــون نافـــذة يلـــج بهـــا القـــارئ إلى فضاء النص.

ومقاربة العنوان سيميائيا ترتكز على عدة مستويات وهي: المستوى المعجمي، المستوى النحـــوي والتركيبي، والمستوى الدلالي.

[1] **عبد القادر رحيم**، العنوان في النص الإبداعي (أهميته وأنواعه)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008م، ص02.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أولا: المستوى المعجمي:

ولقد وردت كلمة "باب" في معجم لسان العرب بمعنى الجمع: أبواب وبيبان، وهو مدخل البيت، وما يسد به المدخل من خشب ونحوه، ويقال: أتى البيوت من أبوابها أي توصل إلى الأمور من مدخلها الطبيعي والذهاب مباشرة للهدف، ويقال باب الآخرة: الموت، ويقال قرأت الباب الأول من الكتاب: أي الفصل الأول منه.[1]

ولقد وردت لفظة الشمس في معجم لسان العرب بمعنى: الشمس معروفة، والجمع شموس: كأنهم جعلوا من كل ناحية منها شمس، وقد أشمس يومنا، بالألف، وشَمَسَ، يَشْمُسُ، شُمُوسًا و شمس يَشْمِسُ هذا القياس، وقد قيل يَشْمُسُ، في أتي شمس، ويوم شامس، أي ذو ضح نهاره كله، ويوم شامس: واضح، وقيل شمس يشمس صحو لا غيم فيه، شامس، شديد الحر، الشمس: عين الضح.[2]

ثانيا: المستوى النحوي والتركيبي:

ولقد ورد العنوان "باب الشمس" جملة إسمية، والمعروف أن الجملة الاسمية تفيد الثبات والاستقرار فهو مركب تركيبا إضافيا (مضاف ومضاف إليه)

[1] **ابن منظور**، لسان العرب، ص 1194.

[2] **ابن منظور**، لسان العرب، باب الشين، ص193، 194.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

واكتسى بذلك باب التخصيص بالشمس وعلاقة الإضافة تجعل من هذين المـــركبين المتضـــايفين وحدة منسجمة لها أبعادها الدلالية ويطلق على هذا المركبات (الركن الاسمي) ←(ركن اسم- اسم +ركن اسم)

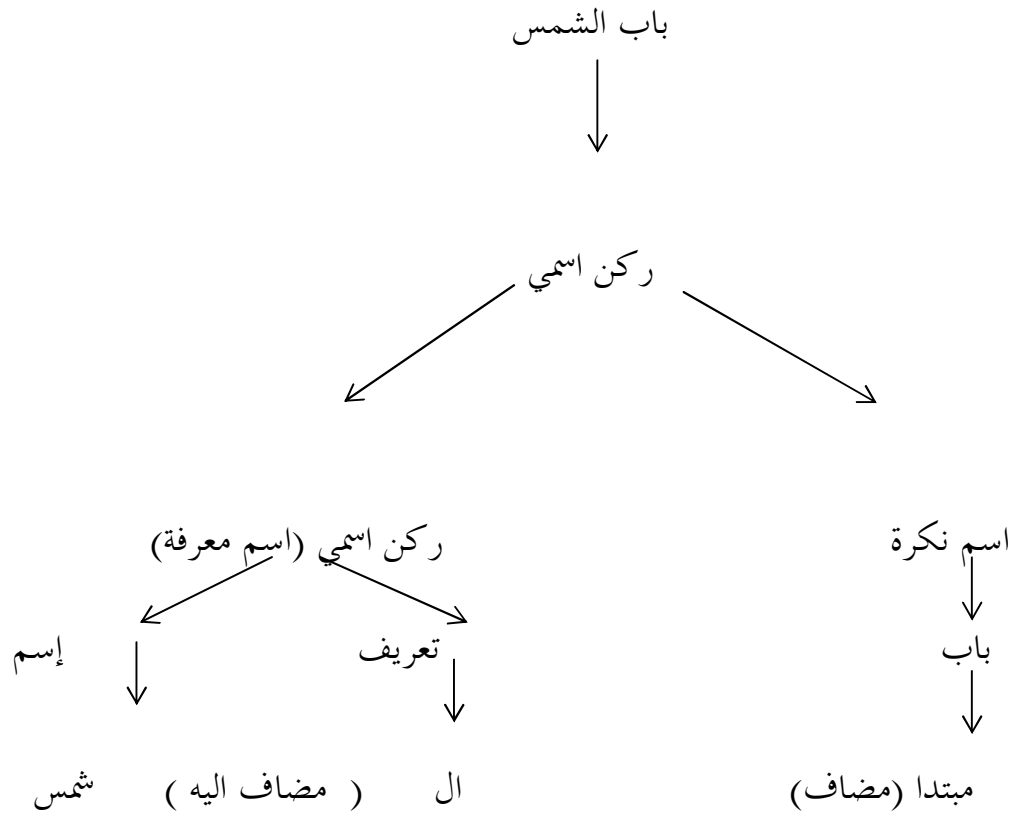

ونلاحظ أن الخبر محذوف لذلك يمكن أن نتصور في أذهاننا خبر ما، ونسقطه على هذا العنـــوان لتصبح الجملة مكتملة والتقدير: باب الشمس مفتوح.

فالباب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الشمسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجملة (باب الشـــمس) في محل رفع خبر محذوف.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثالثا: المستوى الدلالي:

يحتل العنوان مكانة مرموقة في النقد المعاصر، فهو أول العتبات للولوج إلى عالم النص، والعنوان ليس مجرد إشارة عابرة إلى محتويات النص، وإنما هو ذلك الخيط الرفيع الذي يقودنا إلى معرفة الدلالة الكامنة فيه إن لم نقل إنه نص صغير مكثف بإيحاءات ورموز ومعاني.

والعنوان الذي بين أيدينا يحمل في طياته كما هائلا من المعاني التي تحتاج إلى التأويل لتتضح معالم الرواية ولذا لجأنا إلى التحليل السيميائي للعنوان لنتأمل الجانب الدلالي من هذا العنوان.

جاء عنوان الرواية مركب من كلمتين (باب الشمس):

إن كاتب الرواية لم يضع هذا العنوان اعتباطا بل كان يهدف من ورائه إثارة فكرة ما ومحاولة تبيانها ومعالجتها، وهذا ما أدى بنا إلى تصفح الرواية والوصول إلى معرفة سر هذا العنوان، ومن خلال إيحاءات والدلالات والانطباعات الذهنية الأولى التي خلفها العنوان في مخيلتنا نستطيع الجزم بأنه نجح في إغوائنا وجذب انتباهنا وإثارة فضولنا وتساؤلاتنا، فما المقصود بباب الشمس؟ وأي باب يقصد؟ ولماذا وضع الشمس بدل لفظة أخرى؟

إن سحر العنوان يكمن في غموضه، فهو يدعو القارئ إلى التأمل والاشتغال في البحث والتأويل، غير أن فك طلاسمة يكمن في الغوص في أعماق النص فهناك نجد السر والسحر، بين حجب الدلالة وظهور خيوط الحقيقة عبر القراءة الواعية المتفحصة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن خلال تعمقنا في الرواية توصلنا إلى أن باب الشمس قد يدل على انفتاح الأمـــل وانبعـــاث الروح من جديد، الحرية، التفاؤل، الفرح، البهجة، شعاع الأمل، بسمة الأمل، ضوء الحرية، نـــور الحياة، العودة من جديد، وقد يؤول العنوان إلى دلالات أخرى.

في الرواية يتبين أن دلالة باب الشمس تدل على الحرية فالباب تكمن دلالته في انفتاح في دخول أو المدخل إلى شيء ما، ودلالة الشمس تكمن في الضوء، الأمل، الحياة، النور، الطاقة، العودة، انبعاث الروح من جديد، الفرح وغيرها فهنا تكمن دلالة باب الشمس على الحرية والاستقلال وتحرر من كل القيود والنصر والفوز، والتغلب على العدو، وهزيمة العدو.

وقد تكمن دلالة "باب الشمس" في الرواية على الحرية ويظهر ذلك في: "أن يونس يؤكـــد بـــأن القدس بلدنا ولن تصبح عاصمة أبدية كما يريدها الجيش الإسرائيلي وإنما ستصبح بلـــدة عربيـــة ويجب أن نحارب من أجلها ونهزمهم حتى نسترجع بلدنا ويظهر ذلك في "إننا لن نهزمهم، بل علينا مساعدتهم على هزيمة أنفسهم، لا أحد ينهزم من الخارج، كل هزيمة داخلية، وهم منذ أن بـــدأوا برفع شعارات الأبد، وقعوا في دوامة الهزيمة، وعلينا مساعدتهم، فنحن حـــتى الآن لم نســـاعد إلا أنفسنا على الهزيمة، وفرشنا للإسرائيليين أرضنا بدمنا"[1]

ولقد كان خليل يمدح يونس ويقول له بأنه "فخرنا وأحييت فينا بلادنا التي لم نزرهـــا ورسمـــت حلمنا"[2]

[1] الرواية، ص128.
[2] الرواية، ص128.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ولقد روى لنا خليل عن حكاية عدنان التي مر بها وكيفية مكوثه في السجن وكيف استقبله أهل قريته عندما أفرج عليه "كان يونس على رأس المستقبلين أطلق النار في الهواء وذبح الذبائح ورقص مع الراقصين، فتح ذراعيه وضم عدنان إلى صدره وقال للناس "اعبطوه وشموا رائحة فلسطين"[1]، وهكذا "يومها زغرد الرجال والنساء وغرق الجميع في بحر الألوان"[2]

كما دلت "باب الشمس" على الحرية، دلت كذلك على الأمان والحماية، ويظهر ذلك في:

من خلال سرد يونس حكايته وكيفية نجواه من الكمين الإسرائيلي وسقوط بعض أصدقائه في الكمين، وبعدها تابع رحلته إلى باب الشمس، وبقيا هناك خمسة أسابيع في باب الشمس مختبأ عن الجيش الإسرائيلي حيث ظهر ذلك في "نجوت قلت لي، لأنك انسحبت إلى الأمام بعد سقوطكم في الكمين الإسرائيلي...بينما تابعت أنت رحلتك إلى باب الشمس"[3]

"وبقيت في مخبأك أكثر من شهر...عشت خمسة أسابيع في باب الشمس"[4]

رغم الضغوطات التي عاشها أهل القرية والتي مازال يعيشها إلا أنهم صابرون لأجل بلدهم ولأجل الأمة وأكبر من ذلك كانوا واثقين بالحرية والاستقرار، ولكن قبل الحرية وقبل الأمان، لقد كان أهل القرية يعيشون في ظلم وقهر وسلطة والاستعباد والحزن والكآبة ويظهر ذلك في الرواية: حيث أن يونس كان يصف حاله وشعور نهيلة في التحقيق وفي العذاب:" خرجت نهيلة من السجن

[1] الرواية، ص138.
[2] الرواية، ص138.
[3] الرواية، ص130.
[4] الرواية، ص130.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حافية، وحين وصلت إلى حديقة بيتها سقطت أرضا، وبدأت تولول وتبكـــي، ولقـــد كانـــت تبكيك"، "ولكن أهل القرية حزنوا عليك في صمت"، وقالوا "إن نهيلة ارتاحت من العذاب"[1]

ولقد كانت نهيلة تبكي على روحها وحيث يظهر ذلك في "فنهيلة بكت على روحها وقهرها"[2]

ورغم الظلم والقهر ولكن أهل القرية كانوا صابرين من أجل بلدهم ومن أجل سلم القرية وكانوا يعانون من الحصار ومن الأمور السيئة التي يقيم بها الجيش الإسرائيلي ويظهر ذلـــك في "وخـــلال الحصار الطويل الذي تعرض له مخيم شاتيلا علينا أن نعيش مهما كانـــت الأمـــور الســـيئة، وإلا انقرضنا"[3]

[1] **الرواية**، ص133.
[2] **الرواية**، ص132.
[3] **الرواية**، ص140.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخاتمـــة

كم يشعر المرء بالسعادة وهو يقوم باللمسات الأخير لأي عمل قام بإنجازه وها نحن نقـــف عـــن آخر محطة والتي هي عبارة عن حوصلة النتائج لهذا البحث وهي:

ولقد أهلنا المنهج السيميائي على القدرة على فك الشفرات الخطاب الروائي وبـــالأخص روايـــة "باب الشمس".

وبالفعل استطاع الروائي اللبناني من خلال كتاباته الرقي بهذا الفن في الساحة الأدبية.

وعن النتائج التي توصلنا إليها من خلال خوضنا غمار هذا البحث كا الآتي:

يعتبر إلياس خوري من أهم الأصوات الروائية في الوطن العربي له العديد من المؤلفات والدراسات التي أثرت على المكتبة اللبنانية والعربية ومن بينها رواية "باب الشمس"، أكثر إلياس خوري مـــن استعمال الغموض والدقة في روايته "باب الشمس"، مما جعلها زاخرة بدلالات وقراءات عديدة إلا أنها تحمل رسالة وهي "حرية فلسطين".

أما عن شخوص الرواية فقد أتقن رسمها وتصويرها حيث جاءت كل شخصية ترمز إلى بعد معين، لتكون هاته الشخصية لحمة واحدة تكشف عن أحداث معينة، كما أبـــدع في اختيـــار أسمـــاء شخصياته فجاءت مواتية لأدوارها.

فضاء الرواية فقد تجسد في عدة ثنائيات متضادة منها القرية / المدينة وما يجوب كل منها: فالقرية فضاء للحرب وظلم وقهر، أما المدينة فضاء البراءة والأمن والقيم.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بالنسبة لزمن الرواية لقد تجسد في ثنايا الرواية بشكل مكثف وظهر على شكل الزمن نفسي الموافق لحالة البطل المضطربة والإيقاع الزمني للرواية كان بطيئا نوعا ما، لان الذي هيمن عليها تقنيـــات التي تعمل على تبطئة السرد، خاصة المشهد.

وفي الأخير نقول أن المنهج السيميائي تمكن من استكناه التمفصل الدلالي لنص "باب الشـــمس" واستنباط الوحدات الدلالية عبر العلاقات القائمة بين عناصره. ويظل باب مفتـــوح لدراســـات أخرى تكمل ما في هذه الدراسة من نقص وسد فجواتها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الأحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1999م.
2. إلياس خوري، باب الشمس، دار الآداب، بيروت، الطبعة الرابعة، 1998م.
3. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1985م.
4. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2010م.
5. فيروز آجادي، قاموس المحيطن دط، دت.
6. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، جزء التاسع، بيروت، لبنان، دط، دت.

ثانيا: المراجع العربية:

7. إبراهيم خليل بنية النص الروائي، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1999م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

8. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، (دراسة تطبيقية)، دار الآفـــاق، الجزائـــر، الطبعة الأولى، 1999م.

9. إبراهيم صحراوي،تحليل الخطاب الأدبي، (دراسة تطبيقية لرواية جهاد المحبين لجرحـــي زيدان نموذجا)، دار الآفاق، الجزائر، الطبعة الأولى 1999م.

10. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشـــورات المؤسســـة الاتصالات والنشر والإشهار، الجزائر، دط، 2002م.

11. إدريس بودیبة، الرؤية والبنية في الروايات، الطاهر الوطار.

12. أحمد حمدي النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسســـة المرئيـــة للدراسات والنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2004م.

13. أحمد السماوي، فن السرد في قصص طه حسين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بصفاقس، تونس، الطبعة الأولى، دت.

14. بان صلاح البنا، الفواعل السردية (دراسة في الإسلامية المعاصرة)، عالم الكتـــب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، 2009م.

15. بان صلاح البنا، الفواعل السردية (دراسات في روايات عبد الله ســـلامة)، عـــالم الكتب الحديثة، الأردن، دط، 2009م.

16. بدري عثمان، بناء الشخصية الرئيسية في روايات (نجيب محفوظ)، دار الحداثـــة، بيروت، ط1، 1986م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

17. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، دار البيضاء، ط1، 1990م.

18. حسن النجمي شعرية الفضاء السردية (المتخيل والهوية في الرواية العربية)، المركز الثقافي العربي، ط1، 2002م.

19. حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة، ط1، 1991م.

20. سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997م.

21. سعيد الورقي، اتجاهات الرواية العربية معاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2009م.

22. سمير روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤى، منشورات الكتاب العرب، دمشق، دط، 2007م.

23. سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة الدار التونسية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دط، دت.

24. سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية (نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1984م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

25. شادية شقروش، سيميائية الخطاب الشعري (مقر البوح للشاعر عبد الله العشي)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010م.

26. شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، دار النشر، الرياض، دط، 1982م.

27. صلاح فضل، القصة القصيرة النظرية والتقني، المجلس العالمي للثقافة، دط، 2000م.

28. عبد الرحيم الكروي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005م.

29. عبد العالي بشير، تحليل الخطاب السردي والشعري، دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران، ط1، 2000م.

30. عبد العلي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)، مطبعة الأمنية، دار البيضاء، ط1، 1991م.

31. عبد العلي بوطيب، نظرية الرواية لدراسة مناهج النقد في معالجة القصة)، دار ثناء لطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، دط، 1998م.

32. عبد العزيز شبيل، الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف لطباعة والنشر، سوسة، تونس، ط1، 1987م.

33. عبد العزيز شرف الدين، الأسس الفنية لإبداع الأدب، دار جيل، بيروت، دط، دت.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

34. عبد الله رضوان البني السردي فيي نقد الرواية، الجزء الثاني، دار اليازوري، دت، ط1، 2003م.

35. عبد المالك، تحليل الخطاب السردي، (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق)، المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1995م.

36. عبد المالك مرتاض في نظرية الراوية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، دط، 1998م.

37. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دار الغرب، الجزائر، ط4، 2007م.

38. عبد المالك مرتاض، الميثولوجيا عن العرب (دراسة لمجموعة من الأساطير والمعتقدات العربية القديمة)، دار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، زيغود يوسف، الجزائر، دط، 1983م.

39. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، دت، ط1، 2009م.

40. كمال بن عطية، سؤال العتبات في الخطاب الروائي، دار الأوراسية، الجلفة، الجزائر، ط1، 2008م.

41. محمد عبد الله القواسمية، البنية الروائية (في رواية الأخدود)، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، دت، ط1، 2009م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

42. محمد فكري الجزار، العنوان سيميو طيقا الاتصال الأدبي، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1988م.

43. محمد محمد داود، اللغة والفكر دار الغريب لطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2009م.

44. محمد يوسف، نجم القصة في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الجامعة الأمريكية، دط، 1914م.

45. مراد عبد الرحمان مبروك، بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة، الهيئة المصرية للكتاب، دط، 1994م.

46. مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004م.

47. نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزو وزو، دط، 2008م.

48. نادية بوشفرة، معالم السيميائية في مضمون الخطاب السردي، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزو وزو، دط، دت.

49. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (الأسلوبية والأسلوب) دراسة في النقد العربي الحديث، دار الهومة للطباعة، الجزائر، دط، دت.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثالثا: المراجع المترجمة:

50. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007م.

51. جيرار جينت وآخرون، نظرية السرد من جهة إلى التبئير، ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الأكاديمية والجهة، دت، ط1، 1998م.

52. جير الدبرنس مصطلح السردي، عابد خزان، دار المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003م.

53. ميشال أريفية وآخرون، السيميائية وأصولها، وقواعدها، نزار رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، دط، دت.

رابعا: المراجع الأجنبية:

54. Le rebert dictonnaire de français, maury 2011:

خامسا: المجلات والملتقيات:

55. أحلام معمري بنية الخطاب السردي في رواية فوضى الحواس، رسالة ماجستير مخطوطة بجامعة ورقلة، 2004/2003م.

56. عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي (أهميته وأنواعه)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

57. عبد اللطيف محفظ، السرد الملتقى الدولي للسرديات القراءة وفعالية الاختلاف في النص السردي، نوفمبر، 2007م.

58. لطيف زيتوني، مجلة العربي وزارة الإعلام، دولة الكويت، 2013، العدد56،2005/35م، آداب.

سادسا رسائل الماجستير والدكتوراء:

59 هواوي نهيان ، مقام رسالة الماجستير تحت عنوان (رواية الخبز الحافي)، مقاربة سيميائية، إشراف الدكتور عبد العالي جامعة أبي بلقاسمي تلمسان،2009م

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفـــــهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي	
نشأة وتطور الرواية اللبنانية	06
مراحلها	10
أبرز روادها	17
نبذة عن حياة إلياس خوري	18
ملخص الرواية	21
الفصل الأول:	
1-البنية السردية	24
البرامج السردية	25
الحالات والتحولات	25
البرنامج السردي الرئيسي	26
البرنامج السردي الثانوي	28
التحريك	29
الكفاءة	30
الأداء	33

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التقويم	35
النموذج العاملي	35
المربع السيميائي	38
2-البنية الخطابية	42
الصور والمسارات	42
الأدوار الموضوعاتية	46
الفصل الثاني	
الشخصيات	
مفهومها	53
أنواعها	
الشخصية السكونية	53
الشخصية المجازية	54
الشخصية الغائبة	55
الشخصية المرجعية	56
علاقة السارد بالشخصية	
السارد يساوي الشخصية	57
أهمية الشخصية	58
الزمن	
مفهومه	60
البنية الزمنية الخارجية	62
البنية الزمنية الداخلية	63
اللواحق (الإسترجاع)	63

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

اللواحق الداخلية	64
اللواحق الخارجية	65
السوابق (الأستباق ، الإستشراق)	66
السوابق الداخلية	66
السوابق الخارجية	67
المدة	68
المشهد	69
الحذف أو الإسقاط	71
أ –الحذف الصريح	72
ب–الحذف الضمني	73
ج–الحذف الإفتراضي	73
الوقفة	74
الخلاصة أو الملخص	76
التواتر (التكرار)	77
أ–التواتر المفرد	77
ب–التواتر التكراري	78
ج–التواتر المؤلف	79
أهمية الزمن	79
المكان	
مفهومه	80
أنواعه	
أ–الفضاء الجغرافي	82
ب–الفضاء الدلالي	85

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ج-الفضاء النصي	87
أهمية المكان	88
الفصل الثالث	
اللغـــــة	
مفهومها	91
أنواعها	
أ-الفصحى	92
ب-العامية	93
ج-الأجنبية	95
الحوار	
مفهومه	95
أنواعه	
أ-الحوار الداخلي(حوار مع الذات)	96
ب-الحوار الخارجي(الحوار مع الغير)	97
الوصف	
مفهومه	99
أنواعه	
أ-وصف الشخصية	100
1-الوصف الخارجي	101
2-الوصف الداخلي	102
ب-وصف الأمكنة	103
ج-وصف الطبيعة	104

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التكرار	
مفهومه	105
أنواعه	106
العنوان	
مفهومه	108
أ-عند الغرب	110
ب-عند العرب	111
أنواعه	
1-المستوى المعجمي	113
2- المستوى النحوي والتركيبي	113
3-المستوى الدلالي	115
الخاتمة	120
قائمة المصادر والمراجع	123
الفهرس	132

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تم بحمد الله